جرح الأقارب وتعديلهم في ميزان النقد

إعداد:

د. بدريه بنت عبدالعزيز بن ابراهيم السعيد

الأستاذ المشارك في قسم السنة وعلومها في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم.

جرح الأقارب وتعديلهم في ميزان النقد

بدريه بنت عبدالعزيز بن ابراهيم السعيد

قسم السنة وعلومها، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم، منطقة القصيم، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: 141422@qu.edu.sa

ملخص البحث:

ظهر جلياً من بحثين سابقين –لي– تجرد أئمة الجرح والتعديل للحق في إصدار الأحكام على أقاربهم من رواة الحديث من خلال موافقة أقوالهم لأقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي، فجاء هذا البحث الموسوم بـ: (جرح الأقارب وتعديلهم في ميزان النقد) لتفسير الأحكام التي أصدرها أئمة الجرح والتعديل على بعض أقاربهم من رواة الحديث؛ وتحديد أسباب جرحهم وتعديلهم، ثم عرضها في ميزان النقد؛ لبيان مدى موافقتها لقواعد الجرح والتعديل، للتحقق من جانب الصدق والثبات فيها، وتعددت المناهج المتبعة في هذا البحث؛ فمنها المنهج الاستقرائي والتحليلي النقدي من خلال عدد من الإجراءات، وقد خلص البحث إلى نتائج من أهمها: أن أسباب جرح الأئمة لبعض أقاربهم من الرواة تعددت وتباينت درجاتها، فجُرِح ثلاثة رواة منهم بالكذب، وواحد بالفسق أو بما يخرم المروءة، وضُعّف بسوء الحفظ ثلاثة؛ اثنان منهم باللفظ، وواحد بالرواية عنه مقروناً بغيره، كما جُرِح راوٍ بجرح غير محدد ولا مفسر، وآخر بالتعريض بضعفه، أما المعدَّلون من الأقارب؛ فوّثِّق منهم أربعة رواة؛ اثنان بالثناء، واثنان بلفظ: (ثقة)، وعُدِّل اثنان؛ أحدهما باللفظ، والآخر بالرواية له، كما تميزت أحكام أئمة الجرح

والتعديل بالصدق والثبات؛ ظهر ذلك من خلال موافقة أحكامهم على أقاربهم جرحاً وتعديلاً لقواعد الجرح والتعديل، كما تجلى في هذا البحث موضوعية أحكام أئمة الجرح والتعديل لأقاربهم وتجردهم للحق؛ فقد كان جرحهم لأقاربهم أكثر من تعديلهم، فقد بلغ من وقفت عليهم من الرواة المتكلم بهم من قريب بجرح أو تعديل خمسة عشر راوياً، تسعة تُكُلِّم فيهم بجرح، وستة رواة بالتعديل.

الكلمات المفتاحية: جرح الأقارب، تعديل الأقارب، أسباب الجرح والتعديل.

Discrediting And Crediting of The Relatives in The Criticism Scale

Badryah Abdulaziz Ibrahim Al Saeed

Department of Sunnah and its Sciences, The College of Sharia and Islamic Studies, Qassim University, Al Qassim, The Kingdom of Saudi Arabia.

Email: 141422@qu.edu.sa

Absract:

This research has come to explain the judgments issued by the imams of crediting and discrediting the hadith narrators and investigate them by the criticism scale in order to verify to what extent they agree to the rules of crediting and discrediting and also to verify the truth and reliability aspects in them. There were several methodologies which were followed in this research including the extrapolative methodology and the analytical critical methodology through several procedures. The research reached some results and most importantly of which are: there are several reasons for the Imams' crediting and discrediting of some of their relative hadith narrators. Three of the narrators were discredited with lying. One was discredited with lechery or what violates magnanimity. Three narrators were discredited was bad memorization of which two were of bad memorization of words and the third had bad memorization in that others narrated through him coupled with others. One of the narrators was discredited with indefinite and unexplained reasons and other with weakness of narration. As for the credited relatives narrators, four of them were authenticated; two by praising and two by the word "trusted". Two narrators

were credited either by the word or by narration. The judgments of crediting and discrediting Imams were distinguished with truth and reliability. This appeared through agreement of their discrediting and crediting judgments to the rules of discrediting and crediting. This research clarified the objectivity of the judgments of discrediting and crediting Imams to their relative narrators and adopting what is right. Their discrediting of their relative narrators was more than crediting. The number of those relative narrators whose narration was suspended due to discrediting or crediting was fifteen narrators. Nine of them were discredited and six were credited.

Keywords: discrediting relative narrators, crediting relative narrators, reasons of crediting and discrediting.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وسلم تسليماً كثيراً؛ أما بعد:

فتثار شبه عدة من بعض المغرضين حول نقد السنة النبوية، ومنها الأحكام على رواة الحديث جرحاً وتعديلاً، بدعوى أنها تقوم على أهواء شخصية، وقد منّ الله عليّ بإتمام بحثين أحدهما في الرواة المجروحين من بعض أقاربهم جمعاً ودراسة، والآخر في الرواة المعدلين منهم، وإتماماً للفائدة رأيت استكمال جوانب الموضوع واستخلاص النتائج النهائية فيه من خلال دراسة أسباب الأحكام الصادرة من النقاد على بعض أقاربهم من رواة الحديث جرحاً وتعديلاً وتفسيرها، ثم عرضها في ميزان النقد لبيان مدى موافقتها لقواعد الجرح والتعديل؛ لتجلية مدى الصدق والثبات في الأحكام التي أصدروها على الرواة، فلم أقف على بحث مستقل يحلل أسباب أقوال النقاد في بعض أقاربهم، ومدى موافقتها لقواعد الجرح والتعديل، لإبراز تجردهم للحق في تلك الأحكام.

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلته حول أسباب جرح عدد من الأئمة والثقات أو تعديلهم لبعض أقاربهم، ومدى موافقة هذه الأسباب لقواعد الجرح والتعديل، ويتفرع منها عدد من التساؤلات تتمثل في الآتي:

١. ما أسباب جرح النقاد لأقاربهم من رواة الحديث؟

٢. ما أسباب تعديل النقاد لأقاربهم من رواة الحديث؟

٣. ما مدى موافقة أسباب جرح النقاد لأقاربهم من الرواة لقواعد الجرح والتعديل؟

٤. ما مدى موافقة أسباب تعديل النقاد لأقاربهم من الرواة لقواعد الجرح والتعديل؟

٥. ما مدى صدق وثبات أحكام أئمة الجرح والتعديل؟

أهداف البحث:

١- تفسير الأحكام التي أصدرها أئمة الجرح والتعديل على أقاربهم من رواة الحديث.

٢- تحديد أسباب جرح النقاد لأقاربهم من رواة الحديث.

٣- تحديد أسباب تعديل النقاد لأقاربهم من رواة الحديث.

٤- بيان مدى موافق أحكام النقاد على أقاربهم من رواة الحديث لقواعد الجرح والتعديل.

٥- إبراز صدق وثبات أحكام أئمة الجرح والتعديل.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- إن تحديد أسباب جرح أئمة النقد وتعديلهم لأقاربهم من الرواة وموازنتها بأسباب الجرح والتعديل وقواعده المعتمدة يبرز جانب الموضوعية والعدالة فيها.
- الرد على بعض الشبه التي تثار حول السنة النبوية فيما يتعلق بأحكام أئمة الجرح والتعديل على رواة الحديث.

حدود البحث:

سأتناول في هذا البحث أسباب جرح وتعديل بعض أئمة الجرح والتعديل، ومن اعتمدوا قوله من الثقات في أقاربهم من رواة الحديث، ثم أعرض هذه الأحكام في ميزان النقد من خلال موازنتها بقواعد الجرح والتعديل.

الدراسات السابقة:

قمت – بفضل الله– بجمع ودراسة الرواة المجروحين من بعض أقاربهم(١)، ثم أتبعتها بجمع ودراسة للرواة المعدلين من ناقد قريب(٢)، وبعد إتمام البحثين بحمد الله تبين أن كثيراً من هذه الأحكام تحتاج لمزيد عناية وتفسير ببيان أسبابها، وعرضها في ميزان النقد مع قواعد وضوابط الجرح والتعديل مما لم يتسع البحثان السابقان لاستيعابه.

وقد وقفت على دراسة بعنوان: جرح الأقارب وأثره على الرواية، د.نهلة محمود الرفاعي، نشر مجلة البحوث والدراسات الإسلامية بكلية دار العلوم بالقاهرة، وهي خاصة بالرواة المجروحين من الأقارب، وكان محتواها الترجمة للرواة المجروحين من ناقد قريب، وعدّتهم (١٢) راوياً، مع الترجمة للإمام الناقد لكل قريب منهم، وبيان أثر الجرح على رواية الراوي.

---

(١) البحث موسوم بـ: "الرواة المجروحون من بعض أقاربهم". *مجلة العلوم الشرعية بجامعة القصيم٣ المجلد١٥*،(١٤٤٣هـ-٢٠٢١م) :١٢٧٤.

(٢) البحث موسوم بـ: "الرواة المعدلون من بعض أقاربهم"، وهو مقبول للنشر في *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية*.

فتقاطعت الدراسة السابقة مع هذا البحث بذكر أسباب جرح ستة من الرواة المجروحين من ناقد قريب، وانفرد هذا البحث بذكر أسباب جرح ثلاثة رواة آخرين، وأسباب تعديل ثمانية من الرواة المعدَّلين، حيث لم تتطرق الدراسة السابقة للتعديل، كما انفرد هذا البحث بدراسة نقدية لتلك الأسباب من خلال موازنتها بقواعد الجرح والتعديل.

خطة البحث:

سيتم تناول الموضوع في تمهيد، ومبحثين، وخاتمة:

التمهيد، وفيه:

أولاً: أسباب جرح الرواة.

ثانياً: أسباب تعديل الرواة.

المبحث الأول: أسباب جرح الأقارب وتعديلهم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أسباب جرح الأقارب.

المطلب الثاني: أسباب تعديل الأقارب

المبحث الثاني: موافقة أسباب جرح الأقارب وتعديلهم لقواعد الجرح والتعديل، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: موافقة أسباب جرح الأقارب لقواعد الجرح والتعديل

المطلب الثاني: موافقة أسباب تعديل الأقارب لقواعد الجرح والتعديل

الخاتمة: وتضمنت أهم النتائج والتوصيات.

فقائمة المصادر والمراجع.

منهج البحث:

تنوعت المناهج المتبعة في هذا البحث؛ فمنها المنهج الاستقرائي والتحليلي النقدي، من خلال الإجراءات التالية:

١- المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء أقوال النقاد في أقاربهم، ومن اعتمدوا قوله من الثقات في قريبه.

٢- المنهج التحليلي النقدي: بتحليل ألفاظ الجرح والتعديل للأقارب، وتفسيرها؛ لتحديد الأسباب الداعية لإصدارها بحقهم.

٣- موازنة أسباب جرح الأقارب وتعديلهم بقواعد الجرح والتعديل؛ لبيان مدى موافقتها لها.

التمهيد

أولاً: أسباب جرح الرواة:

علم الجرح والتعديل واجب ديني اقتضته الشريعة لصيانة المصدر الثاني بعد القرآن الكريم وهو السنة النبوية، وقد قام به مجموعة من الأئمة النقاد الأفذاذ؛ حسبة لله تعالى وصيانة للدين، فالعناية برواة الأحاديث لا تقل أهمية عن العناية بمتونها، فقد قال علي بن المديني رحمه الله: "التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم"(١)، لذلك بذل أئمة الحديث جهوداً في جمع الأحاديث وحفظها، وتدوينها، وتأليف الكتب المسندة بأنواعها المتعددة، كما بذلوا جهوداً مماثلة في البحث عن أحوال رواة تلك الأحاديث، والتفتيش عنهم، وسؤال أهل العلم، والسفر إلى البلدان لمشافهتهم والتعرف عليهم، وتتبع أحوالهم، ودراسة سيرهم، حتى يصلوا لمنزلة عزيزة، ويتأهلوا للجرح والتعديل؛ صيانة للسنة النبوية الشريفة، وتطهيراً لها من الزيف، فقد قيل لابن المبارك: هذه الأحاديث المصنوعة؟ قال: "يعيش لها الجهابذة"(٢)، فجرح الرواة وتعديلهم أمر عزيز لا يدركه إلا الجهابذة من الأئمة، فمن تكلم في الرواة فقد نزل نفسه منزلة القاضي؛ لذا كان لزاماً عليه أن يكون القاضي العادل النزيه الذي يبذل قصارى جهده في الوصول إلى الحق، قال النووي: "على الجارح تقوى الله تعالى في ذلك والتثبت فيه والحذر من التساهل بجرح سليم من الجرح أو بنقص من لم يظهر نقصه فإن مفسدة الجرح عظيمة فإنها غيبة مؤبدة مبطلة لأحاديثه

(١) أبو محمد الحسن الرامهرمزي، "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي"، المحقق: د. محمد عجاج الخطيب. (ط الثالثة. بيروت: دار الفكر، ١٤٠٤هـ)، ص٣٢٠.

(٢) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ١: ٢.

مسقطة لسنة عن النبي ﷺ ورادة لحكم من أحكام الدين"[١]، لذا لم يتأهل لهذا العمل إلا الجهابذة من النقاد المهرة، وهم قلة في مقابل عدد رواة الأحاديث في كل طبقة من عصور الرواية، وقد حملتهم الأمانة العلمية – بعد توفيق الله وسداده– على توثيق من يستحق، وتضعيف من يستحق، فلم يحابوا في ذلك قريبا أو محبوبا؛ قال عبد الخالق بن منصور: سألت يحيى بن معين عن علي بن قرين، فقال لي: "كذاب. فقلت له: يا أبا زكريا، إنه ليذكر أنه كثير التعاهد لكم، قال يحيى: صدق، إنه ليكثر التعاهد لنا، ولكني أستحي من الله أن أقول فيه إلا الحق، هو كذاب"[٢]، فقدحوا فيمن يستحق القدح ولو كان آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم، ولم يظلموا خصماً، فقبلوا رواية من تحقق صدقه وكفايته للرواية بالعدالة والضبط، فلم يكن الخلاف المذهبي حائلا دون قبول رواية الراوي مخالفا كان أو موافقا لمذهبهم، لذا فإن ما حدّده النقاد من شروط للرواية عن أهل البدع غاية في الدقة والموضوعية، فاحتج البخاري في الصحيح بحريز بن عثمان الرحبي[٣]، وقد رُمِيَ بالنصب[٤]، وقال ابن خزيمة: "نا عباد بن يعقوب – المتهم في رأيه

(١) أبو زكريا محيي الدين يحيى النووي، "شرح النووي على صحيح مسلم = المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج". (ط الثانية، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ)، ١: ١٢٤.

(٢) أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد". تحقيق د.بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢ م)، ١٣: ٥١٠.

(٣) انظر: أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر، "تقريب التهذيب". المحقق: محمد عوامة، (سوريا: دار الرشيد،١٤٠٦ – ١٩٨٦)، ت١١٨٤.

(٤) النصب: ومنه النواصب: وهم المتدينون ببغض أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ لأنهم نصبوا له العداء، وأظهروا له الخلاف، وهم طائفة من ==

الثقة في حديثه –"[1]، فلم يكن علم الجرح والتعديل مضطربا؛ لأن قواعده قامت على أسس علمية بعيدة عن الاجتهادات والأهواء الشخصية، ولهذا قال المستشرق المحقق مر جليوت: "ليفتخر المسلمون ما شاءوا بعلم حديثهم"[2].

وجرح الرواة أو الطعن فيهم؛ هو التكلم بما يقدح في عدالتهم أو ضبطهم ويقتضي تليين روايتهم أو تضعيفها أو ردَّها[3].

وأسباب جرح رواة الحديث عشرة[4]؛ خمسة منها تتعلق بالعدالة، وخمسة تتعلق بالضبط.

==

الخوارج.(انظر: أبو الفيض محمّد الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس". تحقيق مجموعة من المحققين، (دار الهداية)، ٤: ٢٧٧؛ وحمود بن عبدالله التويجري، "إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة". (الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط الثانية١٤١٤هـ)، ١: ٣٠٨.

(١) أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، "صحيح ابن خزيمة". المحقق د. محمد مصطفى الأعظمي، (بيروت: المكتب الإسلامي)، ٢: ٣٧٦ح١٤٩٧.

(٢) ابن أبي حاتم عبدالرحمن بن محمد الرازي، "الجرح والتعديل".(الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية،١٢٧١هـ–١٩٥٢م)، ١: مقدمة المحقق ص٢.

(٣) انظر: الدكتور عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف، "ضوابط الجرح والتعديل". الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: كلية الحديث،(١٤١٢هـ)، ص١٠.

(٤) انظر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، "نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر". حققه وعلق عليه: نور الدين عتر، (دمشق: مطبعة الصباح، ط الثالثة ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م)، ص٨٧–١٠٤.

أما يتعلق منها بالعدالة فهي: الكذب، والتهمة بالكذب، والفسق، والبدعة، وجهالة عين الراوي.

وأما ما يتعلق بالضبط فخمسة أيضا، وهي: فحش الغلط، وسوء الحفظ، والغفلة، وكثرة الأوهام، ومخالفة الثقات.ثانيًا: أسباب تعديل الرواة:

تعديل راوي الحديث؛ هو وصفه بما يقتضي قبول روايته(١)، وذلك بسلامة عدالته وضبطه من قادح يؤثر في قبول روايته.

وأسباب تعديل الراوي كثيرة، لذا فإن تعديل أئمة الجرح والتعديل لرواة الأحاديث يقبل دون ذكر سببه على القول الصحيح؛ لأن ذكر سبب التعديل يحتاج إلى نفي كل ما يجرح الراوي ويقدح في عدالته أو ضبطه وهذا شاق جداً(٢).

(١) انظر: عبد الوهاب عبد اللطيف، "المختصر في علم رجال الأثر".(القاهرة: دار الكتب الحديثة، ط الثامنة ١٣٨٦هـ)، ص٤٣؛ ومحمد أبو شُهبة، "الوسيط في علوم ومصطلح الحديث".(دار الفكر العربي)، ص٣٨٥.

(٢) انظر: أبو عمرو عثمان، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، " مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث". المحقق: نور الدين عتر،(سوريا: دار الفكر، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦هـ)، ص١٠٦.

المبحث الأول: أسباب جرح الأئمة للأقارب وتعديلهم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أسباب جرح الأقارب

من نعم الله على هذه الأمة أن علم الجرح والتعديل – مع خطورته ودقته– لم يتصدر له إلا الجهابذة، وقد ينصون على أسباب جرحهم لبعض الرواة، وهذا يجعل العلة واضحة، فيمكن التثبت منها والحكم بناء عليها، إلا أن ذلك منهم ليس بالكثير، ولهذا أورد ابن الصلاح استشكال قلة بيان الأئمة لأسباب جرحهم للرواة في كتب الجرح والتعديل أو في تضعيفهم للأحاديث، فإن اشتراط بيان السبب يفضي إلى تعطيل أحكامهم على الرواة والأحاديث، وسد باب الجرح في الأغلب الأكثر(١)، فأئمة الجرح والتعديل قاموا بما استوجب عليهم من جرح الرواة صيانة للسنة النبوية، ولم يصرفهم عن قول الحق قرابة من نسب أو مصاهرة؛ فالابن يقدح في أبيه إذا وقف على ما يوجب ذلك، والأب في ذلك مثله، والأخ في أخيه، لا تأخذهم في الله لومة لائم، ولا تمنعه من ذلك قرابة أو مودة، فجلّ أحكامهم مقبولة ولو كانت غير مفسرة، فإن تعارضت خضعت لضوابط الترجيح، ويمكن حصر أسباب جرح النقاد لأقاربهم بالآتي:

= الكذب في الحديث النبوي وغيره، وذلك بجرح الراوي بلفظ: كذاب، أو يكذب، فيكون الكذب مطلقاً في الحديث النبوي وغيره.

وهو سبب تكذيب زيد بن أبي أُنيسة(٢) لأخيه يحيى بن أبي أُنيسة(١)، فعن عُبَيداللَّهِ بْنِ عَمْرو: قال لي زيد بْن أَبي أنيسة: لا تكتب عَنْ أخي يَحْيَى

(١) ابن الصلاح، "مقدمة ابن الصلاح"، ص١٠٨-١٠٩.

(٢) زيد بن أبي أُنَيْسَة، أبو أسامة، الجزري،(ت٢١٩ أو ٢٢٤هـ)، ثقة له أفراد. انظر: ==

فإنه كذاب، وفي رواية: فإنه يكذب. وفي رواية قال: لا تحملن عَنْ أخي شيئا فإنه كذاب(٢).

= الكذب في الكلام، وفي الحديث مع الناس، حتى ولو كان في الرواية صادقاً.

وهذا سبب جرح جرير بن عبدالحميد(٣) لأخيه أنس بن عبدالحميد(٤)، فقد قال فيه: "لا يكتب عنه؛ فإنه يكذب في كلام الناس، وقد سمع من هشام

==

ابن حجر، "تقريب التهذيب". ت٢١١٨.

(١) يحيى بن أبي أُنَيْسَة، أبو زيد، الجزري،(ت١٤٦هـ)، ضعيف. انظر: ابن حجر، "تقريب التهذيب". ت٧٥٠٨.

(٢) انظر: أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني، "أحوال الرجال". المحقق/ عبدالعليم عبدالعظيم البَستوي، (فيصل آباد- باكستان: حديث أكادمي)، ص٣٠٣ت٣١٨؛ وابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل". ٩: ١٢٩-١٣٠ت٥٥٠؛ وأبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، "الضعفاء الكبير". تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي،(بيروت: دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، ٤: ٣٩٢ت٢٠١٢؛ وأبو أحمد بن عدي الجرجاني، "الكامل في ضعفاء الرجال". تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبدالفتاح أبو سنة،(بيروت- لبنان: الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، ٩: ٣ت٢٠٩٦.

(٣) جرير بن عبدالحميد، الضَّبِّي، الكوفي،(ت١٨٨هـ)، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه، وقد ذكره ابن عدي في الأئمة الذين يسمع قولهم في الرجال. انظر: ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال". ١: ١١٧؛ وابن حجر، "تقريب التهذيب". ت٩١٦.

(٤) أنس بن عبد الحميد، قيل: كان يكذب في كلامه فضُعِّف لذلك. انظر: أبو الفضل أحمد بن علي، ابن حجر، "لسان الميزان". تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة،(دار البشائر ==

بن عروة وعبيد الله بن عمر، ولكن يكذب في حديث الناس، فلا يُكتب عنه"[١]، وفسر الذهبي ذلك بقوله: "قيل كان يكذب في كلامه، فضُعِّف لذلك"[٢].

ويحتمل أن يكون سبباً لما نُسب عن الإمام أبي داود من تكذيبه لابنه عبدالله[٣] –إن صح عنه–، قال ابن عدي: سمعت علي بن عبد الله الداهري يقول: سمعت أحمد بن محمد بن عمرو بن عيسى كركر يقول: سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول: سمعت أبا داود السجستاني يقول ابني عبد الله هذا كذاب"[٤]، فقد تعقبه الذهبي بقوله: "لعلّ قول أَبِي دَاوُد لَا يصحّ سَنَدُه، أو كذاب في غير الحديث"[٥]، وفسّر هذا الكذب –إن صح– في موضع آخر فقال: " لعل قول أبيه فيه – إن صح – أراد الكذب في لهجته لا في الحديث، فإنه حجة فيما ينقله، أو كان يكذب ويوري في كلامه، ومن زعم

==

الإسلامية، ٢٠٠٢م)، ٢: ٢٢٣ت١٣٢٥.

(١) انظر: ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل". ٢: ٢٨٩.

(٢) ابن حجر، "لسان الميزان". ٢: ٢٢٣.

(٣) عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر، السجستاني، ابن أبي داود صاحب السنن، الحافظ الثقة صاحب التصانيف، (ت٣١٦هـ) . انظر: ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال". ٥: ٤٣٥؛ وابن حجر، "لسان الميزان". ٤: ٤٩٠ت٤٢٦٦.

(٤) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال". ٥: ٤٣٥–٤٣٦.

(٥) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام". تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف،(دار الغرب الإسلامي ، ٢٠٠٣م)، ٧: ٣٠٦.

أنه لا يكذب أبدا، فهو أرعن، نسأل الله السلامة من عثرة الشباب، ثم إنه شاخ وارعوى، ولزم الصدق والتقى"[١].

أو قد يكون مراد أبي داود – إن صح الخبر عنه–الكذب في تأهل ابنه للقضاء؛ فقد رُوِيَ عن عبدان أنه قال: "سَمعتُ أباداود السجستاني يقول ومن البلاء أن عَبدالله يطلب القضاء"[٢]، ولهذا ذكر المعلمي بأنه إن صح عنه أنه قال: "كذاب"، فقد يكون أراد الكذب في دعوى التأهل للقضاء والقيام بحقوقه، فمن عادة الأب الشفيق أن يبالغ في تقريع ابنه إن رأى منه تقصيراً، فكبار الأئمة لا يرغبون ولاية القضاء، فلما طلبها ابنه كره ذلك[٣].

= تعاطي أمور ظاهرة تؤثر على السيرة الحميدة مع سلامة ضبط الراوي.

وذلك سبب نهي الإمام أبي بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الصّبغي النيسابوري[٤] عن السماع من أخيه الأكبر أبي العباس محمد بن إسحاق

---

(١) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، "سير أعلام النبلاء". المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط،(ط الثالثة، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م) ١٣: ٢٣١.

(٢) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال". ٥: ٤٣٦.

(٣) انظر: عبد الرحمن بن يحيى بن علي المعلمي، "التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل". مع تخريجات وتعليقات محمد ناصر الدين الألباني وآخرون،(ط الثانية، المكتب الإسلامي، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، ٢: ٥١٨.

(٤) أحمد بن إسحاق بن أيوب، أبو بكر، الصّبغي، النيسابوري، الإمام، العلامة، المفتي، المحدث، شيخ الإسلام، صاحب ابن خزيمة وخليفته في الفتوى، وشيخ الحاكم النيسابوري، أحد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث، ذكر الحاكم من تصانيفه: الأسماء ==

الصِّبغي[١]، فقد نقل الحاكم عنه ذلك بقوله: " لَزِمَ الفُتوَّة[٢] إِلَى آخر عُمرُه، وكان الشيخ –أخوه– ينهانا عن القراءة عليه؛ لما كان يتعاطاه ظاهرًا، لا لحرج في سماعه، فإن أكثر أصوله عن الرازيين كان قد سمعها قبل الشيخ بسنين، ثم سمعها الشيخ في كتابه[٣]، فسيرته غير الحميدة سبب لتركهم حديثه مع صحة سماعه[٤]، فتعاطيه أمور الفتوة هو سبب نهي أخيه عن السماع منه، فقد قال الأصمعي: حدثني هشام بن الحكم الثقفي، قال: كان يقال خمسة أشياء تقبح في الرجل: الفتوة في الشيوخ، والحرص علة القراء، وقلة الحياء في ذوي الأحساب، والبخل في ذوي الأموال، والحدة في

==

والصفات، والإيمان، والقدر، والخلفاء الأربعة، والرؤية، والأحكام، والإمامة. انظر: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى". المحقق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو،(ط الثانية، هجر، ١٤١٣هـ)، ٣: ٩.

(١) محمد بن إسحاق بن أيوب، أبو العباس، الصّبغِيّ، النيسابوري،(ت٣٥٤هـ) . انظر: أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني، "الأنساب". المحقق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره،(حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م)، ٨: ٢٧٧؛ والذهبي، "سير أعلام النبلاء". ١٥: ٤٨٩ت٢٧٥.

(٢) الْفُتُوَّةُ: اسم مبني من الْفَتَاءِ، ويقال: تَفَتَّى الرَّجُلُ، أي: تشبّه بِالْفِتْيَانِ. انظر: أبو محمد قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، "الدلائل في غريب الحديث". المحقق: د. محمد بن عبد الله القناص، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، ٢: ٨٥٦.

(٣) انظر: السمعاني، "الأنساب". ٨: ٢٧٧؛ والذهبي، "سير أعلام النبلاء". ١٥: ٤٨٩ت٢٧٥.

(٤) ذكره أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، ملخص أحكام: "الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم".(الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م)، ٢: ٩٢٢ت٨١٦.

السلطان"[١]، فذم الفتوة في الشيوخ؛ لأنها الأعمال التي يعملها الفتيان، كالنزوة التي تدفع الشاب إلى إطاعة شهوته وتقهره على إرضائها بدون أن يبالي سوء مغبة، أو عمل الفتيان الذي لا يناسب الرجال كالنظر إلى المظهر ونحوه، وقد تطور مصطلح الفتوة في العصور الإسلامية، فكانوا يعبرون بالفتيّ عن السخي الكريم، لأن الشاب ألين من الشيخ ففي طبعه السخاء والكرم، واستعمل الفتيّ فيمن كملت فضائله، ومكارمه، وسئل أحمد عن الفتوة فقال: "ترك ما تهوى لما تخشى"، ثم أخذ الصوفية هذا المصطلح فتطور إلى الفتوة المتعارفة بينهم، ولهم في ذلك بعض البدع كإلباس لباس الفتوة والسراويل، وإسقاء الملح والماء، وهي بدعة باطلة لا أصل لها[٢]،

(١) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، "الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، رواية/ المروذي وغيره". المحقق: الدكتور وصى الله بن محمد عباس،(بومباي- الهند: الدار السلفية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، ص ٢٧٨؛ وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي، "تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق: غنيم عباس غنيم، ومجدي السيد أمين،(الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، ٢: ٤٢٢.

(٢) انظر: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، "مناقب الإمام أحمد". المحقق: د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي،(ط الثانية، دار هجر، ١٤٠٩هـ)، ص٢٧٢؛ وأبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، "المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم". حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب وآخرون،(دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م)، ٥: ٥٥٤؛ وتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، "مجموع الفتاوى". تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم،(المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م)، ١١: ٨٣؛ وأبو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي، "فتاوى السبكي".(دار المعارف)، ٢: ٥٤٨؛ ومحمد عبد العزيز بن علي الشاذلي الخَوْلي، "الأدب النبوي".(ط الرابعة، بيروت: ==

وباعتبار سياق الكلام وقرائن الأحوال المقترنة بالجرح فإن الأقرب أن يكون جرح الراوي بالفتوة متوجه لهذا؛ لانتشار التصوف وما تعارفوا عليه من الفتوة في نيسابور في تلك الحقبة الزمنية[١]–والله أعلم.

= سوء حفظ الراوي؛ لوقوع الوهم أو الخطأ والغلط في مروياته، فيؤثر على ضبطه بسلبه جزئياً أو كلياً بحسب كثرة الخطأ أو الوهم.

وهو سبب جرح الإمام شعبة لختنه هشام بن حسان[٢]؛ قال شعبة بن الحجاج: "لو حابيت أحدا حابيت هشام بن حسان، كان ختني[٣] ولكن لم يكن يحفظ."[٤]، فقول: "لم يكن يحفظ"، وإن حملها البعض على أنه جرح

==

دار المعرفة، ١٤٢٣هـ)، ص٢٤٣.

(١) انظر: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، "الرسالة القشيرية". تحقيق: الإمام الدكتور عبدالحليم محمود، والدكتور محمود بن الشريف،(القاهرة: دار المعارف)، ٢: ٣٨٠.

(٢) هشام بن حسان، أبو عبدالله، الأزدي، القردوسي، ثقة،(ت١٤٧ أو ١٤٨هـ)، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما، واحتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما. انظر: ابن حجر، "تقريب التهذيب". ت٧٢٨٩.

(٣) الخِتْن: الصِّهر، وأصهر إليهم، أي تزوج منهم، فالأختان من قبل المرأة. انظر: أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، "غريب الحديث". المحقق: د.عبدالله الجبوري،(بغداد: مطبعة العاني، ١٣٩٧هـ)، ١: ٦٦٣؛ وأبو الفضل جمال الدين ابن منظور محمد بن مكرم الرويفعي الإفريقي، "لسان العرب".(ط الثالثة، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ) . ١٣: ١٣٨.(مادة: ختن) .

(٤) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال". ١: ١٥١.

للراوي لأنه يحدث من حفظه لا من كتابه[١]، إلا إنها في قول شعبة أراد بها تضعيف هشام لعدم تمام ضبطه ولم يصل إلى حد الترك، دل على ذلك قول أبي شهاب الحناط: "سألت شعبة عمن نحمل الحديث؟ فقال لي: عليك بمحمد بن إسحاق، والحجاج بن أرطاة فاسمع منهما، واكتم عليَّ عند البصريين في خالد الحذاء، وهشام بن حسان"[٢]، فشعبة لم يحاب أحدا، فلو استحق هشام الترك لبيّنه، فقد سُئِل عنه فقال: خل وزيت[٣]، أي: ليس الراوي بمتروك، ولا هو بالثبت[٤] -والله أعلم-.

كما أنه سبب تضعيف الإمام علي بن المديني لوالده عبدالله بن جعفر بن نُجَيْح[٥]، فقد قال فيه: "ضعيف"[٦]، وفي رواية أخرى أنه كان

---

(١) انظر: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل، "شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل". قدم له فضيلة الشيخ العلامة مقبل بن هادي الوادعي،(القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٤١١هـ-١٩٩١م)، ص١٦٦.

(٢) أبو القاسم عبد الله بن أحمد الكعبي البلخي، "قبول الأخبار ومعرفة الرجال". المحقق: أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم،(بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، ١: ٣٢٤؛ وانظر: ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل". ١: ١٥٢.

(٣) الذهبي، "سير أعلام النبلاء". ٧: ٢٢٠.

(٤) انظر: أبو الحسن مصطفى، "شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل". ص١٦٦.

(٥) عبد الله بن جعفر بن نُجَيْح، أبو جعفر، المديني، والد الإمام علي بن المديني،(ت١٧٨هـ)، ضعيف، ويقال: تغير حفظه بأخرة. انظر: ابن حجر، "تقريب التهذيب". ت٣٢٥٥.

(٦) أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، الدارمي، البُستي، "المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين". المحقق: محمود إبراهيم زايد،(حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ)، ٢: ١٥.

يحدث عنه، ويقول: "وفي حديث الشيخ ما فيه، أو قال: فيه شيء"[١]، فقد ضعّفه بسبب غلبة سوء الحفظ عليه، فغلب في حديثه احتمال الخطأ والوهم، مع بقاء وصف الصدق له في الجملة.

وقد يكون سوء الحفظ سبباً لرواية وكيع بن الجراح عن والده الجرّاح بن مليح[٢] مقروناً بغيره، فقد يروي الناقد عن الراوي مقروناً بغيره من الثقات لجبر ضعفه بسبب كثرة الوهم والخطأ في روايته، قال أبو داود في رواية وكيع عن أبيه: "إذا روى عنه قال: ثنا أبي وسفيان، أبي وإسرائيل، وَمَا أقل مَا أفرده"[٣]، ففي روايته إشارة إلى تضعيفه لأبيه، فكأنه إذا روى عنه مقروناً بغيره من الثقات جبر ضعفه بدفع احتمال وقوع الوهم منه لموافقته الثقات في هذا الحديث بعينه.

كما أنه سبب عدم رضا أهل الحديث عن الراوي وتضعيفهم له لكثرة أوهامه، فقد تكون رواية وكيع عن والده مقروناً بغيره من الثقات تلبية لرغبتهم، فقد قال العباس بن محمد الدوري: دخل وكيع بن الجراح البصرة فاجتمع الناس عليه وقالوا: حَدّثنا، فحدثهم حتى قال: حَدَّثني أبي وسفيان: فصاح الناس من كل جانب، وقالوا: لا نريد أباك، حدّثنا عن الثوري، فقال: حَدّثنا أبي وسفيان، فقالوا: لا نريد أباك! حَدّثنا عن الثوري، فأطرق مليا ثم

---

(١) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال". ٥: ٢٩٠.

(٢) الجراح بن مليح بن عدي، الرُّؤاسي، والد وكيع،(ت١٧٥ أو ١٧٦هـ)، صدوق يهم. ابن حجر، "تقريب التهذيب". ت٩٠٨.

(٣) أبو داود سليمان بن الأشعث، الأزدي السِّجِسْتاني، "سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل". المحقق: محمد علي قاسم العمري،(المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)، ص١٣٤.

رفع رأسه فقال: يا أصحاب الحديث من بلي بكم فليصبر"[١]، فكان وكيع بن الجراح يروي عن والده، وكان يقرن معه غيره، تلبية لرغبة أهل الحديث الذين يرون تضعيف أبيه.

= عدم الرضا عن عمل الراوي لدخوله في عمل السلطان.

وقد يكون هذا أيضاً سببا لرواية وكيع بن الجراح عن والده مقروناً بغيره من الثقات، فقد قال أبو داود: "وكان أبوه على بيت المال، ...، إذا روى عنه قال: ثنا أبي وسفيان، أبي وإسرائيل، وَمَا أقل مَا أفرده"[٢]، وصرح السخاوي بأن عمل والده كان السبب في روايته عنه مقروناً؛ فقال: "وكان وكيع بن الجراح لكون والده كان على بيت المال، يقرن معه آخر إذا روى عنه"[٣].

= تشدد الناقد في التوثيق، مع تندره ببعض المُلح، فيجرح الراوي القريب جرحاً غير محدد أو غير مفسَّر.

قد يكون هذا هو السبب في قول الإمام شعبة بن الحجاج في ولده سعد بن شعبة[٤]: "سميت ابني سعدا، فما سعد ولا فلح"[١]، فهو جرح بألفاظ

---

(١) يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج جمال الدين المزي، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال". المحقق: د.بشار عواد معروف،(بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م)، ٤: ٥٢٠.

(٢) أبو داود السِّجِسْتاني، "سؤالات أبي عبيد الآجري". ص١٣٤.

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي، "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ". ترجمة: د.صالح أحمد العلي،(بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م)، ص ١١٢.

(٤) سعد بن شُعبة بن الحجَّاج، أبو سعيد، الأَزْدِيّ، ابن الإمام شعبة، صدوق. انظر: ==

متجانسة، لكنه غير محدد ولا مفسر السبب، وقد عُرِف هذا عن شعبة، فمن نوادره قوله السابق في ختنه هشام بن حسان: "خل وزيت"[٢].

كف ولاة الأمر عن إجابة طلب الراوي في تولي القضاء ونحوه من أعمال السلطان.

فقد يكون سبب ما نُسِب لأبي داود من جرحه لابنه عبدالله جرحاً شديداً واتهامه بالكذب[٣]، هو أن يزهد ولاة الأمر به فيكفون عن إجابة طلبه في تولي القضاء، فقد رُوِيَ عن عبدان أنه قال: "سَمعتُ أباداود السجستاني يقول ومن البلاء أن عَبدالله يطلب القضاء"[٤]، فقد قال السخاوي: "والظاهر –والله أعلم– أنه قصد بإطلاق هذا الوصف الذي لم يرد فيما يظهر حقيقته؛ ليكف ولاة الأمر عن إجابته فيما طلب لعدم ارتضائه القضاء لابنه"[٥].

==

ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل". ٤: ٨٦ت٣٧٥؛ وأبو الفداء قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي، "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة". تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان،(اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، ١٤٣٢ هـ–٢٠١١ م)، ٤: ٤٣٥ت٤٣٠٥.

(١) انظر: العقيلي، "الضعفاء الكبير". ٢: ١١٨ت٥٩٥.

(٢) انظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء". ٧: ٢٢٠.

(٣) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال". ٥: ٤٣٥–٤٣٦.

(٤) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال". ٥: ٤٣٦.

(٥) الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، "بذل المجهود في ختم السنن لأبي داود". دراسة وتحقيق: عبداللطيف بن محمد الجيلاني،(الرياض: مكتبة أضواء السلف، ١٤٢٤هـ)، ص١٠٤–١٠٥.

تحرّج الناقد من الجرح الصريح للراوي القريب المسؤول عنه، فيعرّض به بالإحالة على غيره.

وهو سبب إحالة علي بن المديني على غيره عندما سُئِل عن والده، رغبة في تجنب الطعن فيه لشدة قرابته، فقد سُئِل علي بن المديني عن أبيه؛ فقال اسألوا غيري، فقال: سألناك، فأطرق، ثم رفع رأسه، وقال: "هذا هو الدين، أبي ضعيف"(١)، فلمّا أُلْزِم بالجواب لم يحد عن الصواب ذوداً عن السنة وإحقاقاً للحق.

وقد يكون تحرّج الناقد من الجرح الصريح للراوي القريب لشدة قرابته هو سبب التّعْريض بضعفه من خلال الإعراض عن الحكم عليه وتوثيق راوٍ آخر قريب أو قرين للمسؤول عنه؛ فالجواب عن راو آخر لم يُسْأل عنه تعريضاً بجرح المسؤول عنه، فقد سُئِل الإمام مالك عن والده(٢)، فقال: "كان عمي أبو سهيل بن مالك ثقة"(٣)، فلم يوثق والده ولم يجرحه، واكتفى بإجابته عن سؤال السائل بتوثيق عمّه نافع أبي سهيل.

---

(١) ابن حبان، "المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين". ٢: ١٥.

(٢) أنس بن مالك، الأصبحي، المدني، والد الإمام مالك بن أنس، وهو من أتباع التابعين، انظر: ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل". ٢: ٢٨٦ – ٢٨٧ ت١٠٣٩؛ وابن حبان، "الثقات". ٦: ٧٥ت٦٧٩٣.

(٣) أبو عمر يوسف بن عبد الله، ابن عبد البر القرطبي، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد". تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ)، ١٦: ١٤٧؛ وأبو الفضل القاضي عياض اليحصبي(ت٥٤٤هـ)، "ترتيب المدارك وتقريب المسالك". المحقق ج١: ابن تاويت الطنجي،(المحمدية– المغرب: مطبعة فضالة)، ١: ١١٤.

= عدم الحاجة الماسة للحكم على المسؤول عنه؛ لقلة روايته للحديث أو ندرتها، فيُعْرِض الإمام الناقد عن إطلاق حكم على الراوي صراحة، ويَعْدِل إلى توثيق راوٍ قريب أو قرين للمسؤول عنه.

وقد يُحمل عليه إعراض الإمام مالك عن إطلاق حكم صريح على والده عندما سُئِلَ عنه، فقال: كان عمي أبو سهيل بن مالك ثقة[١]، فهو محتمل مع بعده، فقد يكون رأى عدم الحاجة للحكم على والده لقلة روايته للحديث أو ندرتها، فمالك وهو ولده لم يُذكر عنه أنه روى عن والده غير حديثين أحدهما مقطوع[٢]، والآخر موقوف[٣]، فلعله لهذا السبب أعرض عن الحكم عليه، وعدل للحكم على عمه أبي سهيل فله مرويات كثيرة؛ فالحاجة للحكم عليه أكثر ممن سُئِل عنه، فلم يوثق الإمام مالك والده ولم يجرحه، بل صرف إجابته عن سؤال السائل بتوثيق عمّه نافع أبي سهيل، فقد روى أبو سهيل كثيراً من الأحاديث، وروى عنه مالك.

---

(١) ابن عبد البر القرطبي، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، ١٦: ١٤٧؛ والقاضي عياض اليحصبي، "ترتيب المدارك وتقريب المسالك"، ١: ١١٤.

(٢) أما المقطوع؛ فهو أثر في تفضيض المصاحف، وتفضيضها أي: تحليتها بالفضة، قد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى(ح٧٦٧٣)، وذكر البخاري في "التاريخ الكبير": (أنس بن أبي أنس)، وقال: "عن أبيه: كنت أكتب المصاحف، سمع منه ابنه مالك"، ولم يسنده، فإن كان حديث تفضيض المصاحف؛ فهو ما عند البيهقي، وإن كان غيره فما وجدت له ذكرا في كتب السنة. انظر: محمد بن إسماعيل البخاري، "التاريخ الكبير".(حيدر آباد، الدكن: دائرة المعارف العثمانية، طبع تحت مراقبة: محمد عبدالمعيد خان)، ١٢: ٣٠.

(٣) الموقوف ذكره القاضي عياض، وأنه عن عمر في الغسل واللباس، ولم أقف عليه. انظر: القاضي عياض اليحصبي، "ترتيب المدارك وتقريب المسالك"، ١: ١١٤.

المطلب الثاني: أسباب تعديل الأقارب

= ثقة الراوي القريب لاشتهار عدالته، وعدم وقوف الناقد على ما يقدح في ضبط الراوي القريب أو عدالته.

وهو سبب توثيق الإمام مالك لعمه نافع[١]؛ فقد قال فيه: "كان عمي أبو سهيل بن مالك ثقة"[٢].

وهو سبب توثيق الإمام الشافعي أيضاً لعمه محمد بن علي بن شافع[٣]، فقد روى الربيع، عن الشافعي قوله: "عمي ثقة"[٤].

(١) نافع بن مالك بن أبي عامر، أبو سهيل، الأصبحي، من التابعين، (ت بعد١٤٠هـ)، ثقة. انظر: أبو عبد الله محمد بن سعد البغدادي، المعروف بابن سعد، "الطبقات الكبرى/ القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم". المحقق: زياد محمد منصور، ط الثانية،(المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٨هـ)، ص٣١٦ت٢٢١؛ وابن حجر، "تقريب التهذيب". ت٧٠٨١.

(٢) انظر: ابن عبد البر القرطبي، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، ١٦: ١٤٧؛ والقاضي عياض اليحصبي، "ترتيب المدارك وتقريب المسالك"، ١: ١١٤.

(٣) محمد بن علي بن شافع، المطلبي، ابن عم العبّاس جَدّ محمد بن إدريس الشافعيّ، من السابعة، وثقه الشافعي. انظر: ابن حجر، "تقريب التهذيب". ت٦١٥٦.

(٤) انظر: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي القرشي، "الأم".(بيروت: دار المعرفة، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، ٥: ١٨٦؛ وأبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي القرشي، "مسند الإمام الشافعي". رتبه على الأبواب الفقهية: محمد عابد السندي،(بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٣٧٠هـ-١٩٥١م)، ٢: ٢٩ح٩٠.

= توافر أسباب العدالة في الراوي، وخلوه مما يقدح فيها، وعدم ثبوت الخطأ منه في الرواية، يتضح من رواية الناقد عن الراوي القريب، أو تعليقه عنه، أو حكاية روايته في مؤلف له اشترط فيه الصحة.

وهو سبب تعليق البخاري في صحيحه لخبر رواه عن والده موصولا خارج الصحيح، فقد ترجم ابن حجر لإسماعيل بن إبراهيم والد البخاري في (تهذيب التهذيب)، وليس من رواته، وقال: "ذكر ولده عنه ما يدل على أنه كان من الصالحين"(١)، فالبخاري علق في صحيحه في كتاب الاستئذان، باب الأخذ باليدين: "وَصَافَحَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ابْنَ المُبَارَكِ بِيَدَيْهِ"(٢)، وهو من رواية أبيه، فقد قال ابن حجر: "ووصله – البخاري– في ترجمة عبد الله بن سلمة المرادي من تاريخه(٣)؛ فقال: حدثني أصحابنا: يحيى(٤) وغيره، عن أبي قال: رأيت حماد بن زيد، وجاءه ابن المبارك بمكة، فصافحه بكلتا يديه"(٥).

---

(١) أبو الفضل أحمد بن علي، ابن حجر، "تهذيب التهذيب".(الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ)، ١: ٢٧٤.

(٢) أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، "صحيح البخاري= الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه". المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر،(دار طوق النجاة، ط١٤٢٢هـ)، ٨: ٥٩.

(٣) لم أجده في المطبوع.

(٤) قال ابن حجر: "ويحيى عندي هو: يحيى بن جَعْفَر البيكندي"اهـ. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر، "تغليق التعليق على صحيح البخاري". المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي،(دار عمار–بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ)، ٥: ١٣٠.

(٥) ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ١: ٢٧٥.

كما أن اعتماد البخاري كتاب والده مرجعا له في التثبت من رواية شيوخه، يدل على أن لوالده حظ من الرواية والعلم والفضل، فقد قال : "كنت عند أبي حفص أحمد بن حفص أسمع كتاب الجامع، جامع سفيان، في كتاب والدي، فمر أبو حفص على حرف ولم يكن عندي ما ذكر، فراجعته فقال الثانية كذلك، فراجعته الثانية فقال كذلك، فراجعته الثالثة فسكت سويعة، ثم قال: من هذا؟ قالوا: هذا ابن إسماعيل بن إبراهيم بن بذذبة، فقال أبو حفص: هو كما قال، واحفظوا فإن هذا يوما يصير رجلا"(١)، فمراجعة البخاري لشيخه مراراً بناء على ما أثبت في كتاب والده(٢) يدل على ثقته بما فيه –والله أعلم–.

= سلامة الراوي من أسباب الطعن المسقطة للعدالة والضبط.

ولعله سبب قول سفيان الثوري في ابن أخته عمار بن محمد الثوري(٣) فيما رواه عباد بن موسى قال: بلغني عن سفيان الثوري قال: "إن

---

(١) رواها الخطيب البغدادي بإسناده إلى البخاري. انظر: الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد". ٢: ٣٢٩.

(٢) ورد عند الخطيب البغدادي: "في كتاب والدي"، والأقرب أن هذه العبارة على ظاهرها؛ أي أن مع البخاري كتاب والده من جامع سفيان، يسمعه من أحمد بن حفص، عن أحد شيوخه عن سفيان، وقد وردت عند ابن عساكر وابن حجر: "من كتاب والدي". فهي بهذا اللفظ لا تحتمل غير هذا–والله أعلم. انظر: الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد"، ١٤: ١٧٧؛ وأبو القاسم علي بن الحسن، المعروف بابن عساكر، "تاريخ دمشق". المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، (دار الفكر، ١٤١٥هـ–١٩٩٥م)، ٥٢: ٨٧؛ وابن حجر، "تغليق التعليق"، ٥: ٣٨٧.

(٣) عمار بن محمد، أبو اليقظان، الثوري، ابن أخت سفيان الثوري، (ت١٨٢هـ)، صدوق يخطئ، وكان عابدا، أخرج له مسلم في صحيحه حديثاً واحداً في المتابعات. ==

نجا أحد من أهل بيتي فعمار"[1]، فاختلال الضبط الجزئي بسبب بعض الأخطاء أو الأوهام عند عمار، لم يستوجب القدح في أصل عدالته وصدقه، فهو صدوق يخطئ[2]، لذا قال فيه خاله سفيان ما قال -والله أعلم-.

==

انظر: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، "صحيح مسلم= في (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ". المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي،(بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ح١٥٥٢؛ وابن حجر، "تقريب التهذيب". ت٤٨٣٢.

(١) الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ١٤: ١٧٧.

(٢) ابن حجر، "تقريب التهذيب". ت٤٨٣٢.

المبحث الثاني: موافقة أسباب جرح الأقارب وتعديلهم لقواعد الجرح والتعديل، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: موافقة أسباب جرح الأقارب لقواعد الجرح والتعديل

إن البحث في أحوال رواة الأحاديث ومعرفة مراتبهم وطبقاتهم، وتتبع مسالكهم، وإدراك مقاصدهم وأغراضهم؛ لتمييز الضعيف منهم من الثقة، هو الوسيلة الأهم لمعرفة صحيح السنة من سقيمها، لذا نشأ هذا العلم العظيم الذي أسست له القواعد، ووضعت له الضوابط، فكان مقياسًا دقيقًا ضبطت به أحوال الرواة من حيث التوثيق والتضعيف، والأخذ والرد، فجرح الرواة وتعديلهم يخضع لضوابط وقواعد علم الجرح والتعديل.

وقد تختلف أحكام أئمة الجرح والتعديل في الرواة بناء على اجتهادهم في تطبيق هذه القواعد، مثلهم في ذلك مثل اختلاف اجتهاد الفقهاء في الأحكام، وبناء على هذه القواعد قد يتشدد بعض النقاد في تطبيقها ويتسامح البعض؛ فذكر الذهبي أنهم في هذا ينقسمون إلى ثلاثة أقسام[١]: قسم متعنت في الجرح، متثبت في التعديل، وقسم متساهل، وبينهما قسم معتدل منصف.

والمتتبع لأقوال أئمة الجرح والتعديل في الرواة يقف على تعقب بعض الأئمة والمحققين لأقوال بعض النقاد في أسباب جرح ليست جارحة بالرد وعدم القبول، فعن جرير قال: "رأيت سماك بن حرب يبول قائما، فلم أكتب

(١) شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل". مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث»، المحقق: عبدالفتاح أبو غدة، (ط الرابعة. بيروت: دار البشائر، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، ص١٧١-١٧٢.

عنه"[١]، فقد يطلق الناقد عبارات جرح بناء على أمر ليس بجارح في حقيقته، فلا تعلق له بضبط الراوي ولا عدالته، لذا فإن بيان سبب الجرح يعين في تحديد تأثيره على قبول روايته من عدمه، وقد عقد الخطيب البغدادي في كتابه (الكفاية) بابا قال فيه: "باب ذكر بعض أخبار من استفسر في الجرح فذكر ما لا يسقط العدالة "[٢]، فقد أوصد المحدثون الباب أمام كل جرح غير قادح واعتبروه مردودا؛ صيانة لأعراض الناس، وهذا دليل على قوة منهجهم وسلامة مسلكهم في التجريح[٣]، فلا يردون حديثًا إلا ما يستحق أن يرد من أجله فقط، فالأسباب الحاملة للأئمة على الجرح متفاوتة؛ منها ما يقدح، ومنها ما لا يقدح، لذا بحث الأئمة عن تفسير جرح النقاد لبعض الرواة، وتتبعوا أسبابه؛ خاصة من ثبتت عدالته من الرواة، وندر جارحوه، ولهذا قال السبكي: "قاعدة في الجرح والتعديل ضرورية نافعة لا تراها في شيء من كتب الأصول؛ فإنك إذا سمعت أن الجرح مقدم على التعديل، ورأيت الجرح والتعديل، وكنت غراً بالأمور أو فدما مقتصرا على منقول الأصول؛ حسبت أن العمل على جرحه، فإياك ثم إياك، والحذر كل الحذر من هذا الحسبان، بل الصواب عندنا أن من ثبتت إمامته وعدالته، وكثر مادحوه ومزكوه، وندر جارحوه، وكانت هناك قرينة دالة على سبب

(١) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، "الكفاية في علم الرواية". المحقق: أبو عبدالله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني،(المدينة المنورة: المكتبة العلمية)، ص١١١.

(٢) الخطيب البغدادي، "الكفاية في علم الرواية"، ص١١٠.

(٣) انظر: عصام أحمد البشير، "أصول منهج النقد عند أهل الحديث".(ط الثانية، بيروت: مؤسسة الريان، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م)، ص١٠٨ بتصرف.

جرحه من تعصب مذهبي أو غيره، فإنا لا نلتفت إلى الجرح فيه، ونعمل فيه بالعدالة، وإلا فلو فتحنا هذا الباب وأخذنا بتقديم الجرح على إطلاقه؛ لما سلم لنا أحد من الإثم، إذ ما من إمام إلا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون"(١)، ومن هذا قول يحيى بن معين: "رأيت عند مروان بن معاوية لوحاً فيه أحاديث مكتوبة، وفيه أسامى الشّيوخ: فلان رافضي، وفلان كذا، فمر باسم فإذا هو يقول: وكيع رافضي. فقلت لمروان بن معاوية: وكيع خير منك. فقال لي مروان: خير منى؟ قلت: نعم. فقيل ليحيى: فما قال لك شيئا؟ قال: لو قال لي شيء وثب أصحاب الحديث عليه فضربوه، فبلغ ذلك وكيع، فقال للذي قال له: يحيى بن معين صاحبنا، كأن وكيعا عرف ذلك ليحيى"(٢).

ومنه أيضاً ما جاء عن عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: "قلت لأبي: إن يحيى بن معين يطعن على عامر بن صالح هذا. قال: يقول: ماذا؟ قلت: رآه يسمع من حجاج؟ قال: قد رأيت أنا حجاجا يسمع من هشيم، وهذا عيب يسمع الرجل ممن هو أصغر منه وأكبر؟"(٣)، ولهذا قد يَسْتَفْسِر البعض عن سبب الجرح في الراوي إن لم يُفَسَّر، أو عن درجته، فعن شعبة

(١) تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي، "قاعدة في الجرح والتعديل". المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، (بيروت: دار البشائر، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، ص١٩-٢٠.

(٢) أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي، "تاريخ ابن معين رواية الدوري". المحقق: د.أحمد محمد نور سيف،(مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م)، ٣: ٣٥٩س١٧٤٢.

(٣) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، "فضائل الصحابة". المحقق: د.وصي الله محمد عباس،(بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)، ٢: ٨٥٣.

قال: "قلت للحكم بن عُتيبة: لِمَ لَمْ ترو عن زاذان؟ قال: كان كثير الكلام"[١]، وتكلم يحيى بن معين في صاحب له يحبه، فنقل عنه الحسين بن حبان قوله في محمد بن سليم القاضي: "هو –والله– صاحبنا، وهو لنا محب، ولكن ليس فيه حيلة البتة، وما رأيت أحداً قط يشير بالكتاب عنه ولا يرشد إليه"، وقال: "قد –والله– سمع سماعاً كثيراً، وهو معروف، ولكنه لا يقصر على ما سمع، يتناول ما لم يسمع "،قلت له: يكتب عنه؟ قال: " لا "[٢]، ففي رواية ابن أبي خيثمة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: " ليس بثقة "، قلت: لم صار ليس بثقة؟ قال: "لأنه يكذب في الحديث "[٣]، بل قد يُراجع الناقد في سبب الجرح للتثبت، قال شعبة: "أتيت منزل المنهال بن عمرو، فسمعت فيه صوت الطنبور فرجعت"، فقال له تلميذه وهب بن جبير: "فهلا سألت عسى ألا يعلم هو"[٤]، ونقل ابن حجر هذا القول، وعقب بقوله: "وهذا اعتراض صحيح، فإن هذا لا يوجب قدحا في المنهال"[٥].

وليس هذا على إطلاقه، فلا يشترط التفسير في كل جرح من إمام متأهل للنقد، فقد قال ابن الصلاح في التعليق على جرح النسائي لأحمد بن

---

(١) أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي، "شرح التبصرة والتذكرة–ألفية العراقي–". المحقق: عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين فحل،(بيروت– لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م)، ١: ٣٣٧.

(٢) الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ٣: ٢٧٤ت٨٧٠.

(٣) الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ٣: ٢٧٤ت٨٧٠.

(٤) الخطيب البغدادي، "الكفاية في علم الرواية"، ص١١٢.

(٥) أبو الفضل أحمد بن علي، ابن حجر العسقلاني الشافعي، "هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري"، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي،(بيروت: دار المعرفة)، ص ٤٤٦.

صالح المصري: "النسائي إمام حجة في الجرح والتعديل، وإذا نسب مثله إلى مثل هذا كان وجهه أن عين السخط تبدي مساوئ لها في الباطن مخارج صحيحة تعمى عنها بحجاب السخط، لا أن ذلك يقع من مثله تعمدا لقدح يعلم بطلانه، فاعلم هذا فإنه من النكت النفيسة المهمة"(١).

ولعرض أسباب جرح الأقارب في ميزان النقد وموازنتها بقواعد الجرح والتعديل، يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الطعن بالعدالة:

= الكذب في الحديث النبوي وغيره.

قد يكون الجرح بالكذب بلفظ: كذاب، أو يكذب، فيكون الكذب مطلقاً في الحديث النبوي وغيره، قال ابن الوزير: "ومن لطيف علم هذا الباب: أن يُعْلَمَ أنّ لفظة (كذّاب) قد يطلقها كثير من المتعنّتين في الجرح على من يهم ويخطئ في حديثه، وإن لم يتبيّن أنّه تعمّد ذلك، ولا تبيّن أنّ خطأه أكثر من صوابه ولا مثله، ...، وهذا يدلّ على أنّ هذا اللفظ من جملة الألفاظ المطلقة التي لم يُفَسَّر سببها، ...، فالكذب في الحقيقة اللّغوية ينطلق على الوهم والعمد معاً ويحتاج إلى التّفسير، إلا أن يدلّ على التّعمد قرينة صحيحة"(٢).

ومن هذا النوع تكذيب زيد بن أبي أُنيسة لأخيه يحيى، فعن عُبَيداللَّهِ بْنِ عَمْرو: "قال لي زيد بْن أَبي أنيسة: لا تكتب عَنْ أخي يَحْيَى فإنه كذاب،

(١) ابن الصلاح، "مقدمة ابن الصلاح"، ص٣٩١.

(٢) ابن الوزير أبو عبدالله محمد الحسني القاسمي، "الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم". اعتنى به علي بن محمد العمران،(دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع)، ١: ١٦٦.

وفي رواية: فإنه يكذب. وفي رواية قال: لا تحملن عَنْ أخي شيئا فإنه كذاب"[١].

وقد ترك الأئمة حديث يحيى بن أبي أُنيسة؛ قال ابن سعد: "أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه"[٢]، قال بترك حديثه أحمد، وابن المديني، ومسلم، والنسائي، والدارقطني[٣]، وقال ابن حبان والحاكم بترك الاحتجاج بروايته[٤]، فالأكثرون على ترك حديثه، فلا يكتب ولا يحتج بروايته، وهذا موافق لقول أخيه زيد بن أبي أنيسة الذي جرحه بالكذب، في سقوط روايته وعدم

(١) انظر: الجوزجاني، "أحوال الرجال"، ص٣٠٣ت٣١٨؛ وابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل". ٩: ١٢٩-١٣٠ت٥٥٠؛ والعقيلي، "الضعفاء الكبير". ٤: ٣٩٢ت٢٠١٢؛ وابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال". ٩: ٣ت٢٠٩٦.

(٢) الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد البغدادي، المعروف بابن سعد(ت٢٣٠هـ)، المحقق/ إحسان عباس، ط١٩٦٨م، دار صادر- بيروت٧/٣٣٦ت٣٩٧١.

(٣) مقدمة صحيح مسلم ص٧، والضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني، النسائي(ت٣٠٣هـ)، المحقق/ محمود إبراهيم زايد، ط١٣٩٦هـ، دار الوعي- حلب ص١٠٩ت٦٣٩؛ وابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل". ٩/١٣٠؛ وابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال". ٩: ٤؛ وسؤالات حمزة للدارقطني= سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي(ت٤٢٧هـ)، المحقق/ موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، ط١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، مكتبة المعارف-الرياض، ص٢٦٢س٣٨٢.

(٤) ابن حبان، "المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين". ٣: ١١٠؛ وأبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري المعروف بابن البيع، "سؤالات السجزي للحاكم= سؤالات مسعود بن علي السجزي، مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري". المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر،(بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨هـ،١٩٨٨م)، ص١٩٨س٢٤٩.

الاحتجاج بها، فقد قال ابن أبي حاتم مبيناً منهج المحدثين: "إذا قالوا: متروك الحديث، أو ذاهب الحديث، أو كذاب، فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه"(١)، ومن هؤلاء الأئمة أئمة متوسطين معتدلين غير متشددين في الجرح قالوا بترك حديثه، وعليه فلا يحتج بروايته، وهذا موافق في حكم روايته لقول أخيه–والله أعلم–.

= الكذب في الكلام:

فالكذب في الكلام وفي الحديث مع الناس، وإن لم يظهر منه الكذب في الحديث النبوي.

فمن ذلك جرح جرير بن عبدالحميد لأخيه أنس فقد قال فيه: "لا يكتب عنه؛ فإنه يكذب في كلام الناس، وقد سمع من هشام بن عروة وعبيد الله بن عمر، ولكن يكذب في حديث الناس، فلا يُكتب عنه"(٢)، وفسر الذهبي ذلك بقوله: "قيل كان يكذب في كلامه، فضُعِّف لذلك"(٣).

فالكذب في حديث الناس من أوجه الطعن في الراوي، وهو مما يفسق به الراوي، ويقدح به في عدالته(٤)، وقد نص على ذلك الأئمة النقّاد، قال مالك: "لا يحتمل العلم عن من يكذب في حديث الناس وإن كان في حديث

(١) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل". ٢: ٣٧.

(٢) انظر: ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل". ٢: ٢٨٩.

(٣) ابن حجر، "لسان الميزان". ٢: ٢٢٣.

(٤) انظر: عبد الله بن يوسف الجديع، "تحرير علوم الحديث".(بيروت– لبنان: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م)، ١: ٣٩٠.

رسول الله ﷺ صادقا"[١]، وفي رواية عنه قال: "ولا يحتمل العلم عن من يكذب في حديث الناس وإن كان في حديث رسول الله ﷺ صادقا؛ لأن الحديث والعلم إذا سُمِعَ من العالم فإنما قد جعل حجة بين الذي سمعه وبين الله تعالى"[٢]، كما ذكر ابن حجر أن أوجه الطعن في الراوي عشرة، ورتبها حسب شدتها، فجعل من عُرِفَ بالكذب في كلامه وإن لم يظهر منه وقوع ذلك في الحديث النبوي في المرتبة الثانية[٣]، بعد الكذب في الحديث ووضعه.

وأنس بن عبدالحميد وإن ذكره ابن حبَّان في "الثقات"[٤]، إلا أن المعلمي عدّ توثيق ابن حبان في درجات خمس، وذكر صفات رواة الدرجات الأربع، أما الخامسة فهم من دون هذه الأربع، ولا يؤمن في الخامسة الخلل[٥]، وأنس بن عبدالحميد داخل فيها لعدم اتصافه بصفات أصحاب الدرجات الأربع، فقد قال العقيلي: "رأيت له غير حديث منكر عن هشام بن عروة لكن من رواية محمد بن حميد[٦] عنه"[٧]، وذكر ابن دقيق العيد أن

(١) ابن عساكر، "تاريخ دمشق"، ١٣: ٨٢.

(٢) ابن عساكر، "تاريخ دمشق"، ١٣: ٨٢.

(٣) انظر: ابن حجر، "نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر"، ص٨٣.

(٤) انظر: ابن حبان، "الثقات"، ٦: ٧٦.

(٥) انظر: المعلمي، "التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل"، ٢: ٦٦٩.

(٦) محمد بن حميد الرازي، حافظ ضعيف، كان ابن معين حسن الرأي فيه، وقال البخاري: فيه نظر. انظر: البخاري، "التاريخ الكبير"، ١: ٦٩؛ وابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٧: ٢٣٢؛ وابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٧: ٥٢٩؛ وابن حجر، "تقريب التهذيب"، ت٥٨٣٤.

(٧) العقيلي، "الضعفاء الكبير"، ١: ٢٢.

من له أحاديث مناكير، لا يترك حديثه حتى تكثرَ المناكير في مروياته، فيقال فيه: منكر الحديث[١]، وأنس بن عبدالحميد له مرويات منكرة، وقال فيه ابن حجر: "منكر الحديث"[٢]، وقال مسلم: "من الغالب على حديثه المنكر، أو الغلط أمسكنا أيضا عن حديثهم، ...، فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث، غير مقبوله، ولا مستعمله"[٣]، فراوي المناكير إن كان ضعيفاً تترك روايته وافقه أحد أم لا، لأنه منكر الحديث (متروك) [٤]؛ كما أن جرير بن عبدالحميد أخا أنس نص على كذب أنس في حديث الناس، وهو أعلم به في هذا الأمر لقربه، والكذب في حديث الناس من صور الفسق التي تقدح في عدالة الراوي، فأحاديثه ساقطة –والله أعلم–.

وقد يكون منه أيضاً ما رُوِيَ عن أبي داود السجستاني من تكذيبه لابنه أبي بكر عبدالله[٥]، قال ابن عدي: "سمعت علي بن عبد الله الداهري يقول: سمعت أحمد بن محمد بن عمرو بن عيسى كركر يقول: سمعت علي

(١) انظر: تقي الدين محمد القشيري، المعروف بابن دقيق العيد، "شرح الإلمام بأحاديث الأحكام". حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: محمد خلوف العبدالله،(ط الثانية، سوريا: دار النوادر، ١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م)، ٣: ٢٤٧.

(٢) أبو الفضل أحمد بن علي، ابن حجر، "التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير". تحقيق: أبو عاصم حسن بن قطب،(مصر: مؤسسة قرطبة، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ٣: ١٤٩١.

(٣) مسلم بن الحجاج، "مقدمة صحيح مسلم"، ١: ٦.

(٤) انظر: أبو ذر عبدالقادر بن مصطفى بن عبدالرزاق المحمدي، "الألفاظ المصرحة بلفظ النكارة وصلتها بـ «منكر الحديث» دراسة نقدية". منشور في مجلة كلية العلوم الإنسانية والاقتصادية في جامعة الأنبار ٦،(٢٠٠٥م) : ٤.

(٥) انظر: ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٥: ٤٣٥–٤٣٦.

بن الحسين بن الجنيد يقول: سمعت أبا داود السجستاني يقول: ابني عبد الله هذا كذاب"[١]، ونسبة هذا القول لقائله لا تثبت، ففي إسناد الرواية مجاهيل، ولهذا تعقبه الذهبي بقوله: "لعلّ قول أَبِي دَاوُد لَا يصحّ سَنَدُه"[٢]، ورجح المعلمي عدم صحة نسبة القول بالتكذيب لأبي داود لعدم صحة الإسناد إليه، فقال: "الداهري وابن كركرة لم أجد لهما ذكراً في غير هذا الموضع"[٣]، وهو كما قال –والله أعلم–.

إلا أن الذهبي ذكر عدداً من الاحتمالات – على فرض صحة القول عن أبي داود– فقال: "لعل قول أبيه فيه – إن صح – أراد الكذب في لهجته لا في الحديث، فإنه حجة فيما ينقله، أو كان يكذب ويوري في كلامه، ومن زعم أنه لا يكذب أبدا، فهو أرعن، نسأل الله السلامة من عثرة الشباب، ثم إنه شاخ وارعوى، ولزم الصدق والتقى"[٤]. فعلى فرض صحة الرواية، وثبوت القول لقائله، قد يكون تكذيب أبي داود لابنه عبدالله بأمر لا يتعلق بالرواية، ثم توبته ولزومه الصدق، فقد ذكر ابن الصلاح أن التائب من الكذب في حديث الناس وغيره من أسبابِ الفسق، تُقبل روايته، إلا التائب من الكذب في حديث رسول الله ﷺ متعمدا فلا تُقبل روايته أبدا وإن تاب، فقد نقل ذلك عن أحمد بن حنبل، وأبي بكر الحميدي[٥].

(١) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٥: ٤٣٥–٤٣٦.
(٢) الذهبي، "تاريخ الإسلام"، ٧: ٣٠٥.
(٣) المعلمي، "التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل"، ٢: ٥١٧.
(٤) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٣: ٢٣١.
(٥) انظر: ابن الصلاح، "مقدمة ابن الصلاح"، ص٣٠٠.

ومثل هذا يقال في تكذيب إبراهيم الأصبهاني لعبدالله بن أبي داود، حيث قال ابن عدي: "وابن أبي داود قد تكلم فيه أبوه وإبراهيم الأصبهاني"(١)، فقد قال فيه إبراهيم الأصبهاني: "أبوبكر بن أبي داود كذاب"(٢)، فلعل هذا القول من إبراهيم في عبدالله في شبابه أيضاً، ثم كبر ولزم الصدق والتقى – كما قال الذهبي–، فقد توفي إبراهيم بعد (٢٧٠هـ) (٣)، وعبدالله بن أبي داود عمره (٣٦) سنة، وقد ذكر أبو نعيم أن عبدالله قدم أصبهان قديماً وكتب عن بعض من فيها، ثم عاد إليها بعد الثمانين وحدث بها، أي أن تحديثه فيها بعد وفاة إبراهيم الأصبهاني، ثم استوطن بغداد وتوفي بها(٤).

وقد اعتمد قول أبي داود في تكذيبه لابنه عبدالله بعض أقران عبدالله، فكان ابن صاعد يقول: "كفانا ما قال أبوه فيه"(٥)، وتعقبه المعلمي بقوله: "إن أراد هذه الكلمة، فإن كانت بلغته بهذا السند فلا نعلمه ثابتاً، وإن كان له مستند آخر فما هو؟ وإن أراد كلمة أخرى فما هي؟"(٦)، كما جرحه أبو القاسم البغوي، فقال: "أنت والله عندي منسلخا من العلم"(٧).

(١) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٥: ٤٣٥–٤٣٧.
(٢) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٥: ٤٣٦.
(٣) انظر: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، "تاريخ أصبهان". المحقق: سيد كسروي حسن،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م)، ٢: ١١.
(٤) انظر: أبو نعيم الأصبهاني، "تاريخ أصبهان"، ٢: ٢٧.
(٥) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٥: ٤٣٦.
(٦) المعلمي، "التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل"، ٢: ٥١٧.
(٧) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٥: ٤٣٦.

أما ما نُسِبَ إلى أبي بكر عبدالله بن أبي داود شيء من النصب؛ وهو الميل على علي رضي الله عنه، ونسبته هذه إلى النصب قد تكون افتراء عليه، فقد ذكر أبو نعيم قرينة تقوي ذلك، وهو أن أبا بكر بن أبي داود قدم أصبهان فحسده جماعة من النّاس؛ لتبحره في العلم والحفظ، فأجرى يوما في مذاكرته ما قالته الناصبة في أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه، فتقوّل الخوارج والنواصب وحرضوا عليه وأقاموا بَعْض العلوية خصما له، فأُحْضِر مجلس الوالي أبي ليلى وأقاموا عليه الشهادة، فأمر الوالي بضرب عنقه، فحضر محمد بن عبدالله الهمداني مجلس الوالي وجرح الشهود وقدح فِي شهادتهم، وأخذ بيد عبدالله بن أبي داود فخلّصه من القتل، فكان ابن أبي داود يدعو للهمداني، ويدعوا على الذين شهدوا عليه، فاستجيب له فيهم[1]، ولهذا ذكر الذهبي بأن ما بينهم من عداوة –ومنهم: ابن صاعد– توجب أن لا يُسْمَع قول بعضهم في بعض[2]، وقال في موضع آخر: "كلام الأقران بعضهم في بعض ينبغي أن يطوى ولا يروى ويطرح ولا يجعل طعنا، ويعامل الرجل بالعدل والقسط"[3].

وقد تعارض هذا الجرح من أبي داود لابنه عبدالله – على فرض صحته–مع تعديل عدد من الأئمة النقاد منهم تلامذة لأبي بكر بن أبي داود عرفوه فوثقوه كالدارقطني، وقال الذهبي: "ثقة، كذَّبَه أبوه – يعني: في غير

(١) انظر: أبو نعيم الأصبهاني، "تاريخ أصبهان"، ٢: ١٨١–١٨٢.

(٢) انظر: الذهبي، "تاريخ الإسلام"، ٧: ٣٠٥.

(٣) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، "الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم". المحقق: محمد الموصلي،(بيروت– لبنان: دار البشائر الإسلامية، ١٤١٢هـ–١٩٩٢م)، ص٢٤.

الحديث- ووثَّقَهُ النَّاس"[١]، فلم يذكر أبو داود سبب تكذيبه لابنه عبدالله، ولهذا قال ابن عدي – بعد سوقه له بإسناده-: "أما كلام أبيه فيه فلا أدري أيش تبين له منه"[٢]، كما اعتذر عن ذكره لعبدالله في كتابه "الكامل في ضعفاء الرجال" بقوله: "وأبو بكر بن أبي داود لولا شرطنا أول الكتاب أن كل من تكلم عنه متكلم ذكرته في كتابي هذا، وابن أبي داود قد تكلم فيه أبوه..."[٣]، فقد يكون هذا القول صدر من أبي داود بسبب غضب على ابنه عبدالله في شبابه -إن صح عنه- فإن أبا بكر حين مات أبوه سنة (٢٧٥هـ)[٤] كان شاباً، ثم صار إماماً بعد وفاة أبيه، فقد عاش بعده إحدى وأربعين سنة، فعبدالله بن أبي داود حافظ، وقد شهد له أئمة عصره ومن بعدهم، قال أبو زرعة الرازي: "الحافظ العلامة، قدوة المحدثين، وصاحب التصانيف"[٥]، ووثقه الدراقطني[٦]، وقال أبو يعلى الخليلي: "كان يقال: أئمة ثلاثة في زمان واحد؛ ابن أبي داود ببغداد، وابن خزيمة بنيسابور، وابن أبي

(١) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، "المغني في الضعفاء". تحقيق الدكتور نور الدين عتر، ١: ٣٤١ت٣٢٠٧.

(٢) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال". ٥: ٤٣٦.

(٣) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال". ٥: ٤٣٥-٤٣٧.

(٤) انظر: ابن حجر، "تقريب التهذيب". ت٢٥٣٣.

(٥) أبو زرعة الرازي، "أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية وكتاب الضعفاء". الرسالة العلمية لسعدي بن مهدي الهاشمي،(المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م)، ١: ١٦٧ت٢٨.

(٦) أبو عبدالرحمن محمد السلمي النيسابوري، "سؤالات السلمي للدارقطني". تحقيق فريق من الباحثين، بإشراف وعناية د. سعد بن عبدالله الحميد، ود.خالد بن عبدالرحمن الجريسي، ص٢٢٢س٢٤٢.

حاتم بالري"[١]، وفي هذا تعارض بين جرح مبهم غير مفسر من أبي داود وهو إمام ناقد متوسط غير متشدد، لكنه في مقابل تعديل جماعة من الأئمة النقاد المعتدلين غير المتساهلين[٢] لمشهور بالعدالة، فقد قال أحمد: "وكل رجل ثبتت عدالته لم يقبل فيه تجريح أحد حتى يبين ذلك عليه بأمر لا يحتمل غير جرحه"[٣]، لذا يمكن تقديم التعديل على الجرح المبهم إن لاحت قرائن تدل على قوة التعديل، ومن هذه القرائن كثرة عدد المعدلين[٤]، كما قال ابن حجر: "والجرح مقدم على التعديل، وأطلق ذلك جماعة، ولكن محلّه إن صدر مُبَيَّناً من عارف بأسبابه؛ لأنه إن كان غير مفسر لم يقدح فيمن ثبتت عدالته"[٥].

وقد يكون من أقوى الأسباب التي حملت أبا داود لجرح ابنه جرحاً شديداً بتكذيبه –إن صح عنه–، قول ابن عدي: "سمعت عبدان يقول: سَمعتُ أباداود السجستاني يقول: ومن البلاء أن عَبدالله يطلب القضاء"[٦]، فقد تأول السخاوي تكذيب أبي داود بأنه قصد بإطلاق هذا الوصف الذي لم يرد فيما يظهر حقيقته؛ ليكف ولاة الأمر عن إجابة طلب عبدالله في تولي

(١) أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث". المحقق: د.محمد سعيد عمر إدريس،(الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ)، ٢: ٦١١.

(٢) انظر: د.عبدالعزيز العبداللطيف، "ضوابط الجرح والتعديل"، ص٦٥.

(٣) ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ٧: ٢٧٣.

(٤) انظر هذه القرائن في: حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني، "خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل". دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ)، ص٣٢.

(٥) ابن حجر، "نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر"، ص١٣٩.

(٦) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٥: ٤٣٦.

القضاء، لعدم ارتضائه القضاء لابنه[١]، ولهذا فقد يجرح الناقد قريبه ليزهد فيه ولاة الأمر فيكفون عن تكليفه بالعمل لديهم في ولاية أو رئاسة ونحوهما من أعمال السلطان رأفة به.

ولعل الجواب الأمثل لما رُوِيَ عن أبي داود من تكذيبه لابنه عبدالله عدم صحة نسبة القول لقائله – كما تقدم–، وعليه فلا عبرة بجرح لم يصح إسناده إلى الإمام المحكي عنه[٢] –والله أعلم–.

= الفسق أو انخرام المروءة:

أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على: أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلا، ضابطا لما يرويه، وتفصيل العدالة أن يكون مسلما، بالغا، عاقلا، سالما من أسباب الفسق وخوارم المروءة[٣]، فتعاطي الأمور الظاهرة التي تؤثر على السيرة الحميدة يقدح في عدالة الراوي، فقد يُنْهى عن السماع من الراوي لتعاطيه أموراً ظاهرة تؤثر على السيرة الحميدة له مع سلامة ضبطه، ومن ذلك نهي الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الصّبغي النيسابوري عن السماع من أخيه الأكبر أبي العباس محمد بن إسحاق، ونقل الحاكم عنه ذلك فقال: "لَزِمَ الفُتوَّة[٤] إِلَى آخر عُمرُه، وكان الشيخ –أخوه– ينهانا عن القراءة عليه؛ لما كان يتعاطاه ظاهرًا، لا لحرج في

(١) انظر: محمد بن عبدالرحمن السخاوي، "بذل المجهود في ختم السنن لأبي داود"، ص١٠٤–١٠٥.

(٢) انظر: د.عبدالعزيز العبداللطيف، "ضوابط الجرح والتعديل"، ص٧٠.

(٣) انظر: ابن الصلاح، "مقدمة ابن الصلاح". ص١٠٤.

(٤) الْفُتُوَّةُ: سبق بيان معناها، وهو التشبّه بِالْفِتْيَانِ. انظر: أبو محمد قاسم السرقسطي، "الدلائل في غريب الحديث"، ٢: ٨٥٦.

سماعه، فإن أكثر أصوله عن الرازيّين كان قد سمعها قبل الشيخ بسنين، ثم سمعها الشيخ في كتابه"[١]، فتركوه مع صحة سماعه لكونه غير حميد السيرة[٢].

وقد ذكر ابن الصلاح في مقدمته أن المتأخرين – أي: بعد سنة ثلاثمائة تقريبا[٣]– أعرضوا عن اعتبار مجموع ما يشترط في رواة الحديث فلم يتقيدوا بها، فيكتفى في أهلية الراوي بكونه مسلما، بالغا، عاقلا، غير متظاهر بالفسق والسخف[٤]، ووجود ضبط الراوي مع القدح في عدالته مانع من قبول حديثه؛ لأن العدالة الركن الأكبر في الرواية[٥]، لذا فإن تعاطي الراوي محمد بن إسحاق أمور الفتوة كان سبباً لنهي أخيه عن السماع منه؛ لعدم تأهله لأداء الحديث، فلم تتوافر فيه صفات من تقبل روايته –والله أعلم–.

---

(١) انظر: السمعاني، "الأنساب"، ٨: ٢٧٧؛ والذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٥: ٤٨٩ت٢٧٥.

(٢) قاله أبو الطيب نايف المنصوري؛ ملخص أحكام: "الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم"، ٢: ٩٢٢ت٨١٦.

(٣) حدّها بما بعد الثلاثمائة الحافظ الذهبي بقوله: "فالحد الفاصل بين المتقدم والمتأخر هو رأس سنة ثلثمائة". شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال". تحقيق: علي محمد البجاوي،(بيروت– لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢ هـ–١٩٦٣م)، ١: ٤.

(٤) ابن الصلاح، "مقدمة ابن الصلاح"، ص١٢٠.

(٥) انظر: أبو عبد الله بدر الدين محمد الزركشي، "النكت على مقدمة ابن الصلاح"، المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج،(الرياض: أضواء السلف، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م)، ١: ٩٩.

القسم الثاني: الطعن بالضبط:

= سوء الحفظ أو الوهم:

يُضَعّف الراوي بسبب كثرة الخطأ لسوء الحفظ والوهم في الرواية.

من ذلك تضعيف الإمام علي بن المديني لوالده عبدالله بن جعفر، فقد قال فيه: "ضعيف"(١)، وفي رواية أنه كان يحدث عنه، ويقول: "وفي حديث الشيخ ما فيه، أو قال: فيه شيء"(٢)، وفي رواية أخرى: "أبي صدوق، وهو أحب إليّ من الدَّراوَرْدِيّ"(٣)، فعبدالعزيز بن محمد الدَّراوَرْدِيّ صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ(٤)، وكثرة الخطأ والوهم لا تنافي الصدق، فما لم تغلب على الراوي فإنه باق في درجة من يعتبر به(٥)، ولهذا قال ابن الوزير: "تجد كثيراً من أئمة الجرح والتّعديل يتردّدون في الرّاوي فيوثّقونه مرّة ويضعّفونه أخرى، وذلك لأنّ دخول وهمه حيّز الكثرة مما لا يوزن بميزان معلوم، وإنّما يُظنّ، ويرجح فيه التّحرّي والاجتهاد"(٦)، وقد ذكر ابن عدي

(١) ابن حبان، "المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين"، ٢: ١٥.

(٢) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٥: ٢٩٠.

(٣) أبو عبدالله مغلطاي بن قليج البكجري، "إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق: أبو عبدالرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم،(الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، ٧: ٢٨٦؛ وابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ٥: ١٧٥.

(٤) انظر: ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ت٤١١٩.

(٥) انظر: الجديع، "تحرير علوم الحديث"، ١: ٤١٩.

(٦) ابن الوزير القاسمي، "الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم"، ١: ١٦٢.

عدداً من أحاديث عبدالله بن جعفر المنكرة ثم قال: "عامة حديثه عمن يروي عنهم لا يتابعه أحد عليه، وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه"[١]، ولهذا قال الحاكم -بعد أن أخرج حديثه-: "عبدالله بن جعفر المديني وإن شهد عليه ابْنُه عَلِيٌّ بسوء الحفظ فليس ممن يترك حديثه"[٢]، فمن ثبت وقوع بعض المناكير في حديثه بسبب سوء الحفظ يُنْظر في حديثه ويتأنى فيه حتى تزول شبهة النكارة عن حديثه المعين الذي يرويه[٣].

ومع أن بعض الأئمة ترك حديث عبدالله بن جعفر بن نُجيح، كعبدالرحمن بن مهدي، وابن معين، والنسائي[٤]، إلا ن عدداً منهم وافق علي بن المديني في تضعيف حديث والده؛ فضعّفه أبو حاتم[٥]، والعقيلي[٦]، وذكر الدارقطني أنه كثير المناكير[٧]، كذلك قال ابن حجر:

---

(١) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٥: ٢٩٧.

(٢) أبوعبدالله الحاكم محمد بن عبدالله النيسابوري، المعروف بابن البيع، "المستدرك على الصحيحين"، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،(بيروت: دار الكتب العلمية، ط١٤١١هـ-١٩٩٠م)، ٤: ٣٨١.

(٣) انظر: الجديع، "تحرير علوم الحديث"، ١: ٤٣٩.

(٤) النسائي، "الضعفاء والمتروكون"، ص٦٢ت٣٣٠؛ والعقيلي، "الضعفاء الكبير"، ٢: ٢٣٩؛ وابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٥: ٢٩٠.

(٥) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٥: ٢٣.

(٦) العقيلي، "الضعفاء الكبير"، ٢: ٢٣٩.

(٧) أبو الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني، "الضعفاء والمتروكون"، المحقق: د.عبدالرحيم محمد القشقري، (المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية)، ٢: ١٦٠ ت٣١١.

"ضعيف،...، يقال تغير حفظه بأخرة"[١]، وذكر السيوطي أنه وإن كان ضعيفاً لم يتهم بكذب[٢]، وهو كما قال فقد أخرج له من أصحاب الكتب الستة: الترمذي وابن ماجه[٣]، وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه[٤]، والحاكم في المستدرك[٥].

وعلي بن المديني قد ضعّف مرويات والده؛ وقال أبو حاتم: " كان علي لا يحدثنا عن أبيه، وكان قوم يقولون: علي يعق أباه؛ لا يحدث عنه، فلما كان بأخرة حدث عنه"[٦]، ولم تكن رواية علي عن والده مع تضعيفه لأجل قولهم، فلم تمنعه القرابة في النسب والبر بالوالد من قول الحق حين سُئل عنه فقد قال: اسألوا غيري، فقال: سألناك، فأطرق، ثم رفع رأسه،

(١) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ت٣٢٥٥.

(٢) انظر: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، "اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة". المحقق: أبو عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة،(بيروت: دار الكتب العلمية، ط١٤١٧هـ-١٩٩٦م)، ١: ٨٥.

(٣) أخرج له الترمذي في سننه تسعة أحاديث هي:(ح٥٢٥، ٧٩٩، ١٥٤٠، ٣٢٦١، ٣٢٧٠، ٣٣١٠، ٣٣٩١، ٣٧٦٣، ٣٩٣٣)، وأخرج له ابن ماجه في سننه حديثاً واحداً(ح١٣٣٩)، وتفصيلها ودراسة نماذج منها في بحثي الموسوم بـ: الرواة المجروحون من بعض أقاربهم". مجلة العلوم الشرعية بجامعة القصيم٣ المجلد١٥،(١٤٤٣هـ-٢٠٢١م) :١٢٧٤.

(٤) أخرج له ابن خزيمة في صحيحه حديثين: أحدهما(ح٩٨٥)، والآخر علقه عنه(ح١٦٩٢) ؛ وقال ابن خزيمة في أوله: "وَرَوى عبدالله بن جعفر -وفي القلب منه رحمه الله-".

(٥) أخرج له الحاكم في مستدركه أربعة أحاديث؛ اثنين منها من رواية ابنه علي عنه:(ح٤٦٥٧، ٤٩٦٥)، واثنين آخرين من رواية غيره(ح٨٠٨٨، ٨٢٤٩) .

(٦) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٥: ٢٣.

وقال: "هذا هو الدين، أبي ضعيف"[١]، فما رواه من أحاديث صالحة عن أبيه قد انتقاها من مروياته، فهو علي بن المديني الإمام في علل الحديث؛ قال فيه أبو حاتم: "كان علي بن المديني علما في الناس في معرفة الحديث والعلل"[٢]، وأخرج الحاكم في مستدركه عن عبدالله بن جعفر أربعة أحاديث اثنين منها من رواية ابنه علي عنه[٣]، فكثرة خطأ والده لا تمنع من الاعتبار بحديثه؛ لأن قولهم في الراوي: ضعيف، أو ضعيف الحديث، أي: أنه دون من يحتج بحديثه، لسوء حفظه، ولكن يعتبر به[٤]، ولهذا قيل: إنه حدّث عن أبيه، ثم قال: وفي حديث الشيخ ما فيه، أو قال: فيه شيء[٥].

= إن اختلال ضبط الراوي قد يكون جزئياً، فيثبت على الراوي سوء الحفظ والوهم في بعض ما يرويه، ومن ذلك جرح الإمام شعبة لختنه هشام بن حسان؛ قال شعبة بن الحجاج: "لو حابيت أحدا حابيت هشام بن حسان، كان ختني ولكن لم يكن يحفظ"[٦]، وقال أبو شهاب الحناط: "سألت شعبة عمن نحمل الحديث؟ فقال لي: عليك بمحمد بن إسحاق، والحجاج بن أرطاة فاسمع منهما، واكتم عليَّ عند البصريين في خالد الحذاء، وهشام بن حسان"[٧]، وعن وهب بن جرير أنه قال: "رأيت أبي يكلم شعبة في رجل،

(١) ابن حبان، "المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين"، ٢: ١٥.
(٢) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ١: ٣١٩.
(٣) الحاكم النيسابوري، "المستدرك على الصحيحين"، (ح٤٦٥٧، ٤٩٦٥).
(٤) انظر: الجديع، "تحرير علوم الحديث"، ١: ٦٠٨.
(٥) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٥: ٢٩٠.
(٦) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ١: ١٥١.
(٧) أبو القاسم الكعبي البلخي، "قبول الأخبار ومعرفة الرجال"، ١: ٣٢٤، وانظر: ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ١: ١٥٢.

قلت لأبي: فيمن كلمته؟ قال: في هشام بن حسان، فالتفت شعبة، فقال: فيه"[١]، وقال مكي بن إبراهيم: "سئل شعبة عن ابن عون، فقال: سمن وعسل. قيل: فما تقول في هشام بن حسان؟ فقال: خل وزيت. قيل: فما تقول في أبي بكر الهذلي؟ قال: دعني لا أقيء به"[٢].

وهشام بن حسان قد وثقه عدد من الأئمة، منهم: يحيى بن سعيد القطان، وابن معين والعجلي[٣]، وقال الذهبي: "كان يحيى بن سعيد متعنتا في نقد الرجال، فإذا رأيته قد وثق شيخا، فاعتمد عليه"[٤]، وقال يحيى بن سعيد عن هشام: "كثير الحديث"[٥]، وقيل: كان عنده ألف حديث[٦]، فقد كان محدثاً في البصرة[٧].

(١) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ١: ١٥٥.

(٢) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٧: ٢٢٠.

(٣) انظر: ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٧: ٢٧١؛ وأبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام البغدادي، "تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي". المحقق: د.أحمد محمد نور سيف،(دمشق: دار المأمون للتراث)، ص٢٢٣س٨٤٦؛ وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، "الثقات للعجلي=معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم".(دار الباز، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م)، ص٤٥٧ت١٧٣٠.

(٤) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٩: ١٨٣.

(٥) ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٧: ٢٧١.

(٦) الذهبي، "تاريخ الإسلام"، ٣: ١٠٠٠.

(٧) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٦: ٣٥٥.

وقول شعبة في هشام: "لو حابيت أحدا حابيت هشام بن حسان، كان ختني ولكن لم يكن يحفظ."[(١)]، يدل هذا على تجرده للحق وعدم محاباة أحد فيه، كما يدل على معرفة شعبة بهشام بن حسان فهو ختنه، أما قوله: لم يكن يحفظ؛ فدرجة حفظ الراوي نسبية؛ فليس من شرط الثقة أنه لا يخطئ، لأن الخطأ لا يعصم منه أحد إلا من عصمه الله، فالعبرة بغلبة الحفظ وندرة الخطأ أو قلته، ولهذا فالأصل أن سوء الحفظ لكثرة الخطأ أو الوهم لا تنافي صدق الراوي، فما لم تغلب على الراوي فإنه باق في درجة من يعتبر به، كما أن هذا القول من شعبة في هشام يستوجب اعتبار منهج الإمام من حيث التشدد والتوسط والتساهل مقارنة بمنهج غيره من الأئمة، فقد سبق تقسيم الأئمة النقاد في تطبيقهم لقواعد الجرح والتعديل إلى متشدد ومتساهل وبينهما المتوسط[(٢)]، وقد وصف عدد من الأئمة شعبة بالتشدد؛ لغالب تصرفه في نقد الرواة، فقد سبق ذكر قول ابن المبارك: "ما رأيت رجلا أطعن في الرجال من شعبة"[(٣)]، وقول مالك بن أنس: "شعبتكم يشدّد في

(١) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ١: ١٥١.

(٢) تقدم ذكره في المطلب الثالث: موافقة أسباب جرح الأقارب وتعديلهم ....، فقد ذكره الذهبي في "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، ص١٧١-١٧٢، وعزاه له السخاوي في "المتكلمون في الرجال". انظر: شمس الدين أبو الخير محمد السخاوي "المتكلمون في الرجال". مطبوع ضمن مجموعة «أربع رسائل في علوم الحديث»، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة،(ط الرابعة. بيروت: دار البشائر، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، ص١٣٨-١٤٥.

(٣) أبو زرعة الرازي، "أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية وكتاب الضعفاء"، ٢: ٦٨١.

الرجال"[١]، فوصفوه بالتشدد لغالب تصرفه في نقد الرواة، ولهذا فكون الإمام الناقد من المتشددين في الجرح قد يصدر منه جرح لراوٍ في مقابل تعديل ذلك الراوي من أئمة نقد آخرين، فجرحه موافق لمنهجه في نقد الرواة، ولهذا قال: "لو حابيت أحدا حابيت هشام بن حسان"[٢]، لكنه لم يحابه فقال فيه ما قال.

وقد أصدر شعبة الجرح بقوله: "لا يحفظ" في غير قريبه هشام بن حسان؛ فقال في حماد بن أبي سليمان: "لا يحفظ"[٣]، وفسرها ابن أبي حاتم بقوله: "يعني أن الغالب عليه الفقه، وأنه لم يرزق حفظ الآثار"[٤]، وقد سُئِل شعبة: لِمَ تروي عن حماد بن أبي سليمان وكان مرجئا؟ قال: "كان صدوق اللسان"[٥]، فهو مع أنه قال فيه: "لا يحفظ"، إلا أنه لم ينزل عنده عن درجة الصدق والاحتجاج بحديثه –والله أعلم–.

وهشام بن حسان وإن وثقه جماعة من الأئمة – كما تقدم –، إلا أن عدداً آخر وافق قول شعبة فيه، فلم يبلغ عندهم درجة عالية في التوثيق، ولم

(١) أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد المقدمي، "التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم". المحقق: محمد بن إبراهيم اللحيدان،(دار الكتاب والسنة، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م)، ص٢٠١.

(٢) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ١: ١٥١.

(٣) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٣: ١٤٧.

(٤) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٣: ١٤٧.

(٥) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ١: ١٣٧.

ينزل عن درجة الاحتجاج، فقال ابن معين في رواية: "لا بأس به"[١]، وقال أحمد: "صالح"[٢]، وقال أبو حاتم: " كان هشام بن حسان صدوقا"[٣].

وقد احتج الشيخان في صحيحيهما بأحاديث هشام بن حسان[٤]، وذكر أبو الحسن المقدسي في الرجل الذي يُخَرَّج عنه في الصحيح أنه جاز القنطرة، أي أنه لا يلتفت إلى ما قيل فيه[٥]، إلا أن ذلك ليس على إطلاقه، فقد أخرج صاحبا الصحيح لرواة تُكُلِّم فيهم، لكنهم انتقوا من أحاديث الراوي

(١) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٩: ٥٦.

(٢) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، "العلل ومعرفة الرجال". المحقق: وصي الله بن محمد عباس،(ط الثانية، الرياض: دار الخاني، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، ١: ٤١١س٨٦٣.

(٣) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٩: ٥٦.

(٤) من خلال تتبع أحاديثه في الصحيحين؛ فقد أخرج له البخاري في صحيحه(٢٢) حديثاً، أما مسلم فأخرج له في صحيحه(٦٣) حديثاً، أحدها في مقدمة صحيحه مقطوعاً على ابن سيرين، وانظر في ذلك أيضاً: أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله النيسابوري، المعروف بابن البيع، "تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما". تحقيق: كمال يوسف الحوت،(بيروت: دار الجنان، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٧هـ)، ص٢٥٢ت١٨٥٧؛ وأبو الوليد سليمان بن خلف القرطبي الباجي الأندلسي، "التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح". المحقق: د. أبو لبابة حسين،(الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، ٣: ١١٦٩ت١٣٩٩؛ وأحمد بن علي أبو بكر ابن مَنْجُويَه، "رجال صحيح مسلم". تحقيق: عبد الله الليثي،(بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧هـ)، ٢: ٣١٧ت١٧٨١.

(٥) انظر: ابن حجر، "هدي الساري مقدمة فتح الباري"،ص٣٨٤.

ما تُوبِع عليه، وظهرت شواهده، وعُلِمَ أن له أصلا، فلا يروون ما تفرد به، سيما إذا خالفه الثقات[١].

أما قول أبي شهاب الحناط[٢]: "سألت شعبة عمن نحمل الحديث؟ فقال لي: عليك بمحمد بن إسحاق[٣]، والحجاج بن أرطاة[٤] فاسمع منهما، واكتم عليَّ عند البصريين في خالد الحذاء[٥]، وهشام بن حسان"[٦]، فإن صح هذا عن شعبة، فقد رد الذهبي هذا القول في خالد وهشام فقال: "هذا الاجتهاد من شعبة مردود، لا يلتفت إليه، بل خالد وهشام محتج بهما في (الصحيحين)، هما أوثق بكثير من حجاج، وابن إسحاق"[٧]، وقال في

(١) انظر: جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف الزيلعي، "نصب الراية لأحاديث الهداية، مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي". المحقق: محمد عوامة،(بيروت–لبنان: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م)، ١/ ٣٤١.

(٢) عبد ربه بن نافع، الكناني، الحنّاط، أبو شهاب الأصغر، نزيل المدائن،(ت١٧١ أو١٧٢هـ)، "صدوق يهم". انظر: ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ت٣٧٩٠.

(٣) محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر، المطلبي مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي،(ت١٥٠هـ)، "صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر". انظر: ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ت٥٧٢٥.

(٤) حجاج بن أَرْطاة بن ثور، أبو أرطاة، النخعي، الكوفي، القاضي،(ت١٤٥هـ)، أحد الفقهاء، "صدوق كثير الخطأ والتدليس". انظر: ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ت١١١٩.

(٥) خالد بن مهران، أبو المنازل، البصري، الحَذّاء، من الخامسة، "ثقة"، يرسل، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان. انظر: ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ت١٦٨٠.

(٦) أبو القاسم الكعبي البلخي، "قبول الأخبار ومعرفة الرجال"، ١: ٣٢٤، وانظر: ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ١: ١٥٢.

(٧) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٦: ١٩١.

موضع آخر: "قلت: هذا قول مطروح، وليس شعبة بمعصوم من الخطأ في اجتهاده، وهذه زلة من عالم، فإن خالدا الحذاء وهشام بن حسان ثقتان ثبتان، والآخران فالجمهور على أنه لا يحتج بهما"(١)، لكن ابن الوزير تعقب الذهبي بقوله: "وقد رد الذهبي هذا على شعبة فبالغ، ولكلام شعبة وجهٌ"(٢)، ولعل هذا الوجه ما قاله ابن حجر – بعد أن نقل ما قيل في خالد الحذّاء–: "الظاهر أن كلام هؤلاء فيه من أجل ما أشار إليه حماد بن زيد من تغير حفظه بآخره، أو من أجل دخوله في عمل السلطان"(٣)، فقد قال يحيى بن آدم: "قلت لحماد بن زيد: ما لخالد الحذاء في حديثه؟ قال: قدم علينا قدمة من الشام فكأنا أنكرنا حفظه"(٤)، فقول شعبة كان إجابة على سؤال من سأله ممن يسمع؟، فقد يكون ذلك بعد أن تغير خالد – كما ذكر حمّاد –، أو لعدم ارتضاء شعبة لعمله مع السلطان، فقد كان خالد على صدقات البصرة(٥)، وقال عباد بن عباد: أراد شعبة أن يقع في خالد الحذاء قال: فأتيت أنا وحماد بن زيد فقلنا له: "ما لك؟ أجننت؟! أنت أعلم! وتهددناه، فأمسك"(٦)، فقد يكون هذا القول من شعبة بعد أن وقف على أخطاء لخالد بعد تغيّره،

(١) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٤: ٢٩٦.

(٢) ابن الوزير أبو عبدالله محمد الحسني القاسمي، "العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم". حققه وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط،(ط الثالثة، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م)، ٩: ١٢٧.

(٣) ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ٣: ١٢٢.

(٤) العقيلي، "الضعفاء الكبير"، ٢: ٤.

(٥) انظر: ابن حنبل، "العلل ومعرفة الرجال"، ٢: ٤٧٢.

(٦) العقيلي، "الضعفاء الكبير"، ٢: ٤، وفيه: "أن يضع في خالد"، وهو على الصواب في: ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ٣: ١٢٢: "أن يقع في خالد"،

وقد وافق شعبة في جرح خالد عدد من الأئمة؛ فذكر أحمد أن ابن علية ضعّف أمره[١]، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"[٢]، وسأل ابن أبي حاتم أباه عن معنى: لا يحتج بحديثهم؟ فقال: "كانوا قوما لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون، ترى في أحاديثهم اضطرابا ما شئت"[٣]، فقد يكون هذا القول لشعبة ومن وافقه في الطعن في خالد بعد تغيّره، أو بعد عمله مع السلطان، أما هشام فكان لا يحفظ؛ لأن له بعض الأوهام التي تقدح في تمام ضبطه، وهو موافق لمنهج شعبة في النقد –والله أعلم–.

ومن ذلك يتبين أن ما قاله شعبة في هشام بن حسان نتيجة لوقوع الخطأ والوهم في مروياته، قد قاله في غيره من الرواة ممن تبين له سوء الحفظ منهم طبعاً كان أو طارئاً كخالد الحذّاء، وهو موافق لمنهجه في نقد الرواة فهو من الأئمة المتشددين، وقد وافقه في الغالب أو قاربه عدد من الأئمة خاصة ممن ينتهج التشدد في نقد الرواة كأبي حاتم – والله أعلم –.

= ومن الطعن بضبط الراوي بسبب سوء الحفظ كيفية الرواية عن الراوي، ومن ذلك كيفية رواية وكيع بن الجراح عن والده، فكان وكيع يروي عن والده وكان يقرن معه غيره من الثقات، وفيه إشارة إلى تضعيفه لأبيه، فكأنه إذا روى عنه مقروناً بغيره جبر ضعفه، لأن ضعفه عنده غير شديد، قال أبو داود في رواية وكيع عن أبيه: "إذا روى عنه قال: ثنا أبي وسفيان، أبي وإسرائيل، وَمَا أقل مَا أفرده"[٤]، وقال العباس بن محمد الدوري: دخل

(١) العقيلي، "الضعفاء الكبير"، ٢: ٤.
(٢) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٣: ٣٥٢–٣٥٣.
(٣) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٢: ١٣٣.
(٤) أبو داود السِّجِسْتاني، "سؤالات أبي عبيد الآجري"، ص١٣٤.

وكيع بن الجراح البصرة فاجتمع الناس عليه وقالوا: حَدّثنا، فحدثهم حتى قال: حَدَّثني أبي وسفيان: فصاح الناس من كل جانب، وقالوا: لا نريد أباك، حدّثنا عن الثوري، فقال: حَدّثنا أبي وسفيان، فقالوا: لا نريد أباك! حَدّثنا عن الثوري، فأطرق مليا ثم رفع رأسه فقال: يا أصحاب الحديث من بلي بكم فليصبر"[1]، فكانت رواية وكيع عن والده مقروناً بغيره، فلا يروي عنه منفرداً إلا نادراً، فقد يكون ذلك دليلا على تضعيفه له؛ فيجبر ما فيه من ضعف بقرنه بغيره من الثقات، أو تلبية لرغبة أهل الحديث الذين يرون تضعيف أبيه، فيروي لهم عنه مقروناً بغيره من الثقات ليجبر ما يرونه في روايته من ضعف.

كما أن العمل مع السلطان مما قد يؤخذ على الراوي، فقد يغريه لصوقه بالسلطان فيجره إلى محاباته، لذا جرح عدد من النقاد الورعين بعض الرواة بسبب دخولهم في عمل السلطان[2]، بل إن بعضهم قد يمنع الراوي الذي يدخل على السلطان من حضور مجلس الحديث، فقد ذكر أبو مسهر أن إبراهيم بن محمد الفزاري قدم عليهم، فاجتمع الناس يستمعون منه، فأمره أن يخبر الناس أن لا يحضر مجلسه من يأتي السلطان[3]، وامتنع كثير من الأئمة عن الدخول في عمل السلطان، فقد أراد الرشيد أن يولي وكيعا

(١) المزي، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، ٤: ٥٢٠.

(٢) انظر: أبو المنذر محمود بن محمد المنياوي، "شرح الموقظة للذهبي" –الجزء الأول(الحديث الصحيح). (مصر: المكتبة الشاملة، ١٤٣٢هـ–٢٠١١م)، ص٣٣.

(٣) انظر: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع". المحقق: د.محمود الطحان،(الرياض: مكتبة المعارف)، ١: ٣٣٥.

القضاء فامتنع[١]، وعاب بعض النقاد على الرواة دخولهم في عمل السلطان فلم يرووا عنهم، فوكيع لا يُحَدِّث عن هُشَيْم؛ لأنه كان يخالط السلطان[٢]، فكان ذلك منهجا له، فهو إذا روى عن والده قرن معه آخر من الثقات؛ لأن والده كان على بيت المال، فقد قال أبو داود: "وكان أبوه على بيت المال، ...، إذا روى عنه قال: ثنا أبي وسفيان، أبي وإسرائيل، وَمَا أقل مَا أفرده"[٣]، بل قد صرح السخاوي بأن عمل والده هو سبب روايته عنه مقروناً[٤].

وهذا الجرح للرواة بسبب دخولهم في عمل السلطان –وإن وقع من بعض الأئمة– لا يقدح في عدالة الراوي عند كثير من النقاد، ولا ترد روايته إن لم يتّهم وسَلِم ضبطه، فقد قرر ذلك ابن حجر بقوله: "وكذا عاب جماعة من الورعين جماعة دخلوا في أمر الدنيا فضعفوهم لذلك، ولا أثر لذلك التضعيف مع الصدق والضبط والله الموفق"[٥]، ويشهد لقوله صنيع البخاري؛ فقد روى في صحيحه عن رواة ضُعِّفُوا، وترك بعض الأئمة حديث بعضهم بسبب دخولهم في عمل السلطان، ولم ير ذلك قادحاً في عدالتهم،

(١) الذهبي: "تاريخ الإسلام"، ٤: ١٢٣٠.

(٢) انظر: أبو داود السِّجِسْتاني، "سؤالات أبي عبيد الآجري"، ص١٣٢س٨١.

(٣) أبو داود السِّجِسْتاني، "سؤالات أبي عبيد الآجري"، ص١٣٤.

(٤) انظر: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي، "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي". تحقيق: علي حسين علي،(مصر: مكتبة السنة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، ٤: ٣٥٦؛ والسخاوي، "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ"، ص١١٢.

(٥) انظر: ابن حجر، "هدي الساري مقدمة فتح الباري"، ص٣٨٥.

ولا موجباً لرد رواياتهم، منهم: حميد بن أبي حميد الطويل[١]، وخالد بن مهران الحذّاء[٢]، وعاصم بن سليمان الأحول[٣].

كما أن رواية وكيع عن والده مقروناً بغيره من الثقات قد يكون تلبية لطلب من يستمع لحديثه، أو إرضاء لأهل الحديث الذين يرون تضعيف أبيه لسوء حفظه، فتلبية لرغبتهم روى عنه مقروناً بغيره من الثقات، فقد تبين من خلال أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه أنه صدوق له أوهام[٤]، وقد نقل عن أبي داود توثيقه لوالد وكيع بقوله: "كان جراح بن مليح على بيت المال، وجرّاح ثقة"[٥]؛ إلا أن هذا التوثيق ورد في معرض نفي شبهة تأثره في العمل مع السلطان، فمن الأئمة من يطلق لفظة: "ثقة" على العدل وإن لم يكن ضابطًا[٦]، وقد أخرج مسلم له في صحيحه حديثاً واحداً في المتابعات[٧]، وقال الذهبي: "ومن خرج له البخاري أو مسلم في الشواهد والمتابعات، ففيهم من في حفظه شيء"[٨]، كما أن البخاري وهو من الأئمة المتوسطين في نقد

---

(١) انظر: ابن حجر، "هدي الساري مقدمة فتح الباري"، ص٣٩٩.

(٢) انظر: ابن حجر، "هدي الساري مقدمة فتح الباري"، ص٤٠٠.

(٣) انظر: ابن حجر، "هدي الساري مقدمة فتح الباري"، ص٤١١.

(٤) انظر: السعيد، "الرواة المجروحون من بعض أقاربهم"، ص١٢٨٥-١٢٨٦.

(٥) أبو داود السِّجِسْتاني، "سؤالات أبي عبيد الآجري"، ص١٣٤.

(٦) انظر:(آثار الشيخ العلامة عبدالرحمن بن يحيي المعلمي اليماني، اعتنى به/ مجموعة من الباحثين منهم: المدير العلمي للمشروع علي بن محمد العمران، ط١٤٣٤هـ، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع١٥/ ٥) .

(٧) انظر: مسلم بن الحجاج، "صحيح مسلم" ح٦٦٣؛ وأبو بكر ابن مَنْجُويَه، "رجال صحيح مسلم"، ١: ١٢٨ت٢٤١.

(٨) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، "الموقظة في علم مصطلح ==

الرواة وصفه بالصدوق[١]؛ أما المتشددين كأبي حاتم فقد أنزله مرتبة أدنى، وهي من يكتب حديثه، ولا يحتج به[٢]؛ لأنه يحدث ولا يحفظ فيغلط، فيُرَى في حديثه الاضطراب[٣]، كما ذكر الدارقطني أنه كثير الوهم فلا يعتبر به[٤]، فالتردد فيه بين الاعتبار بحديثه أو تركه خاضع لاجتهاد الإمام في تقدير الغلط في حديثه، فإذا ثبت على الراوي الوهم في بعض ما يرويه، فإن كَثُر رَجَح به إلى جانب الرد دون القدح في أصل عدالته وصدقه، فيبقيه في إطار من يعتبر به عند الموافقة، فالراوي الصدوق نازل عن درجة الثقة العليا لوقوع بعض المناكير في حديثه بسبب سوء الحفظ، وهذا لا يلغي وصفه بالصدق، فهو في منزلة التوثيق وقبول الحديث مع النظر في حديثه حتى تزول شبهة النكارة عن حديثه المعين الذي يرويه[٥]، وعلى هذا ففعل

==

الحديث". اعتنى به: عبدالفتاح أبو غُدّة، (ط الثانية. حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٤١٢هـ)، ص٨٠.

(١) أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، " علل الترمذي الكبير". المحقق: صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمود خليل الصعيدي، (بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٩هـ)، ص٣٩٤.

(٢) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل". ٢: ٥٢٣.

(٣) سأل ابن أبي حاتم أباه عن معنى لا يحتج بحديثهم؟ فقال: "كانوا قوما لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون، ترى في أحاديثهم اضطرابا ما شئت". ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٢: ١٣٣.

(٤) انظر: أحمد بن محمد، أبو بكر المعروف بالبرقاني، "سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه". المحقق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، (لاهور–باكستان: كتب خانه جميلي، ١٤٠٤هـ)، ص٢٠س٦٧.

(٥) انظر: الجديع، "تحرير علوم الحديث"، ١: ٤١٢، ٤٣٩.

وكيع بالرواية عن والده مقروناً بغيره؛ لجبر ضعفه بدفع النكارة عن حديثه، أو تلبية لرغبة من لا يرضاه من أهل الحديث، وهذا منه موافق لحال والده وأقوال الأئمة فيه، ولقواعد الجرح والتعديل، فهو صدوق يهم –والله أعلم–.

القسم الثالث: جرح عام غير محدد:

= جرح الناقد للراوي القريب جرحاً غير محدد ولا مفسر:

قد يصف الإمام الناقد الراوي القريب بوصف يفهم منه الجرح، ولا يكون محدداً ولا مفسَّراً؛ ومن ذلك قول الإمام شعبة بن الحجاج في ولده سعد بن شعبة: "سميت ابني سعدا، فما سعد ولا فلح"(١)، وكان يقول لابنه: "اذهب إلى هشام الدستوائي، فيقول: اليوم أريد أن أرسل الحمام"(٢).

وهذا القول من شعبة: فما سعد ولا فلح؛ طعن عام لم يذكر سببه، وكان شعبة صاحب نوادر، فقوله هذا في ابنه من جنس طعنه في ختنه هشام بن حسان، حيث قال فيه: "خل وزيت"(٣)، وقول شعبة في ابنه سعد قد يكون في شبابه، فإرساله له إلى هشام لسماع الحديث يكون في الشباب؛ دل على ذلك انشغال سعد بإرسال الحمام.

وسعد بن شعبة يروي عن والده، ولم يكثر الرواية، قال أبو حاتم فيه: "هو صدوق ليس عنده عن أبيه كثير شيء"(٤)، وما وقفت عليه من أحاديثه

(١) انظر: العقيلي، "الضعفاء الكبير"، ٢: ١١٨ت٥٩٥.
(٢) انظر: العقيلي، "الضعفاء الكبير"، ٢: ١١٨ت٥٩٥.
(٣) انظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٧: ٢٢٠.
(٤) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٤: ٨٦ت٣٧٥ .

قد وافق فيها الثقات، وقال فيه الذهبي: "صويلح"(١)، فلعل قول أبيه شعبة أنه لم يسعد؛ لأنه لم يبلغ الدرجة التي يرضاها شعبة قياساً على نفسه؛ قال سفيان الثوري في شعبة: "شعبة أمير المؤمنين في الحديث"(٢)، فقد برع في الحديث وعلومه، وقال أبو حاتم: "وكان شعبة بصيراً بالحديث جداً فهما له، كأنه خلق لهذا الشأن"(٣)، فكان غاية في الإتقان حتى أصبح مرجعاً لشيوخه في حديث أنفسهم، دل على ذلك قول ابن أبي حاتم: "كان قتادة بارع العلم، نسيج وحده في الحفظ في زمانه لا يتقدمه كبير أحد، فجعل شعبة من نفسه محلا يرجع إليه في حديث نفسه"(٤)، وكان إماماً ناقداً، فقل من كان يرضى من الرواة؛ فهو من المتشددين في نقد الرجال، وقد شهد له الأئمة بذلك، قال أحمد: "كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن، يعني: في الرجال، وبصره بالحديث، وتثبته، وتنقيته للرجال"(٥)، فهذا القول من شعبة في ابنه سعد يدل على تجرده للحق وقوته في هذا الشأن وعدم محاباته فيه أحداً من الناس كائناً من يكون، حتى ولو كان ابنه، ولهذا فسعد بن شعبة وإن كان صدوقاً، وأحاديثه صالحة، إلا إن قول والده شعبة فيه موافق لمنهجه في التشدد في

---

(١) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، "ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين". المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، (ط الثانية، مكة: مكتبة النهضة الحديثة، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م)، ص١٥٤ت١٥٦٨.

(٢) أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، "العلل الصغير". المحقق: أحمد محمد شاكر وآخرون، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ص ٧٤٨.

(٣) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ١/ ١٢٩.

(٤) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ١/ ١٢٧.

(٥) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ١٠/ ٣٥٣.

نقد الرجال، فلعله لمّا رأى ابنه لم يتأهل للمكانة التي يرتضيها له في الحديث قال فيه ما قال، فقد منعه من كتابة الحديث، قال سعد بن شعبة:" كان أبي لا يدعني أكتب الحديث، وكان يقول لي: إن أحببت أن تكون شقيّا فاطلب الحديث"(١).

الإعراض عن إصدار حكم على الراوي المسؤول عنه:

قد يعرض الإمام الناقد عن إصدار حكم على الراوي القريب المسؤول عنه بالإحالة على غيره لتحرّجه من الطعن فيه لشدة قرابته، فيحيل على غيره رغبة في تجنب جرح قريبه، فإن ألزم بالجواب لم يحد عن الصواب؛ ذوداً عن السنة وإحقاقاً للحق، ومن ذلك سؤال السائل لعلي بن المديني عن أبيه؛ فقال: اسألوا غيري، فقال: سألناك!، فأطرق، ثم رفع رأسه، وقال: "هذا هو الدين، أبي ضعيف"(٢).

كما يكون الإعراض عن إصدار حكم على الراوي القريب المسؤول عنه بتوثيق راوٍ آخر، فقد يُسأل الإمام الناقد عن راوٍ قريب فيُعَرِّض بضعفه من خلال توثيق راوٍ آخر لتَحَرُّجِه من الجرح الصريح لقرابته، ولعل من ذلك قول الإمام مالك عندما سُئِلَ عن والده، فقال: "كان عمي أبو سهيل بن مالك ثقة"(٣)، فلم يوثق الإمام مالك والده، كما لم يجرحه، بل أعرض عن الحكم عليه، فقد يكون تحرّج من التصريح بضعفه؛ فعرّض به من خلال

(١) ابن حبان، "الثقات"، ٨: ٣٨٣، ٣٨٤.

(٢) ابن حبان، "المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين". ٢: ١٥.

(٣) ابن عبد البر القرطبي، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، ١٦: ١٤٧، والقاضي عياض اليحصبي، "ترتيب المدارك وتقريب المسالك"، ١: ١١٤.

توثيقه لعمّه نافع أبي سهيل، وهذا الأسلوب استعمله الأئمة؛ فقد سُئِل الإمام أحمد عن محمد بن معاوية النيسابوري، فقال: نعم الرجل يحيى بن يحيى، ورواه عنه ابن الجوزي في مناقبه ثم قال: "إنما ورَّى عن ذكر هذا المذموم بذاك الممدوح"(١)، فمحمد بن معاوية معدود في الكذابين(٢)، كما علّق عبدالفتاح أبو غدّه على قول الإمام أحمد بأنه أسلوب لطيف في الجرح، فالإعراض عن المسؤول عنه وتزكية غيره دليل ضعفه عند المسؤول عنه، وإلا لأجاب السائل عنه(٣).

كما يحتمل أن يكون ذلك الإعراض من الإمام الناقد عن الحكم على الراوي القريب، والعدول إلى توثيق راوٍ قريب أو قرين للمسؤول عنه على ظاهره، وهو وإن كان بعيداً إلا أنه احتمال وارد، فقد يُعْرِض الإمام الناقد عن الحكم على الراوي القريب المسؤول عنه لقلة مروياته أو ندرتها، فيعرض الناقد عن إطلاق الحكم على المسؤول عنه، ويعدل بالجواب على راوٍ آخر له مرويات يرويها الناقد أو غيره؛ فالحاجة للحكم عليه أكثر ممن سُئِل عنه، فلعل قول الإمام مالك عندما سُئِلَ عن والده على ظاهره، فقد يكون إعراضه عن الحكم على والده لعدم الحاجة الشديدة لذلك، فعدل بالجواب للحكم على عمه أبي سهيل ولم يُسْأل عنه، فيكون الإعراض على ظاهره وليس تعريضاً بجرح، فعدل إلى الحكم على من تدعو الحاجة للحكم

(١) انظر: الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ٤: ٤٣٩.

(٢) أبو الفرج الجوزي، "مناقب الإمام أحمد"، ص٣٥٦.

(٣) انظر: تحقيق عبدالفتاح أبو غدة على(الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، محمد عبد الحي بن محمد الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات(ت١٣٠٤هـ)، المحقق/ عبدالفتاح أبو غدة، ط الثالثة١٤٠٧هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية–حلب ص١٧٣) .

عليه لكثرة روايته للحديث، فمالك عندما سئل عن أبيه قال: "كان عمي أبو سهيل بن مالك ثقة"(١)، فتوثيق الإمام مالك لعمه أبي سهيل عندما سئل عن والده قد يقصد منه التعريض بأن والده لم يبلغ درجة الثقة التي بلغها عمّه – كما تقدم –، أو قد يكون على ظاهره؛ لعدم شدة الحاجة لدرجة صريحة فيه؛ فعدل بالجواب بتوثيق عمه وهو لم يسأل عنه؛ لأنه روى عدداً من الأحاديث، وقد روى عنه مالك عدداً منها–والله اعلم–.

المطلب الثاني: موافقة أسباب تعديل الأقارب لقواعد الجرح والتعديل

كما لا يقبل الجرح في الراوي بما لا يقدح في روايته، لا يقبل أيضًا تعديله لأمر لا يتعلق بالرواية، ومن ذلك ما رواه الفسوي، قال: "سمعت إنسانا يقول لأحمد بن يونس: عبدالله العمري ضعيف(٢)؟ قال: إنما يضعفه رافضي مبغض لآبائه، لو رأيت لحيته وخضابه وهيئته لعرفت أنه ثقة"(٣)، فقد عدّل بحسن ظاهر هيئة الراوي التي لا تأثير لها على روايته، مع أنه ضعيف(٤)، فأكثر الأئمة على تضعيفه(٥).

ولعرض أسباب تعديل الأقارب في ميزان النقد وموازنتها بقواعد الجرح والتعديل، يمكن تصنيفها إلى نوعين:

---

(١) ابن عبد البر القرطبي، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، ١٦: ١٤٧؛ والقاضي عياض اليحصبي، "ترتيب المدارك وتقريب المسالك"، ١: ١١٤.

(٢) المعلمي، "التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل"، ٢: ٥١٧.

(٣) أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي، "المعرفة والتاريخ". المحقق: أكرم ضياء العمري، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ-١٩٨١م)، ٢: ٦٦٥.

(٤) انظر: ابن حجر، "تقريب التهذيب". ت٣٤٨٩.

(٥) انظر: ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ٥: ٣٢٦ت٥٦٤.

النوع الأول: التعديل اللفظي، وهو على درجات:

أولاً: التوثيق:

فتوثيق الإمام الناقد للراوي القريب لاشتهار عدالته من خلال سيرته وأخباره، أو بناء على أصل السلامة مما يقدح فيها، وعدم الوقوف على ما يطعن في ضبط الراوي القريب ببراءة رواياته من فحش الخطأ أو الوهم أو المخالفة والنكارة(١)، فقول الإمام في قريبة المتصف بذلك (ثقة)؛ لأنه متفق على توثيقه، أو أكثر الأئمة النقاد على ذلك.

من ذلك توثيق الإمام مالك لعمه نافع بقوله: "كان عمي أبو سهيل بن مالك ثقة"(٢)، فهو موافق لاشتهار عدالته، وتوثيق الأئمة له، فقد اتفقوا على توثيقه(٣)، واحتج به الشيخان في صحيحيهما(٤).

(١) انظر: الجديع، "تحرير علوم الحديث"، ١: ٢٩٧.

(٢) انظر: ابن عبد البر القرطبي، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، ١٦: ١٤٧؛ والقاضي عياض اليحصبي، "ترتيب المدارك وتقريب المسالك"، ١: ١١٤.

(٣) انظر: ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل". ٨: ٥٤٣ت٢٠٧٢؛ وابن حبان، "الثقات". ٥: ٤٧١ت٥٧٧٣؛ وشمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة". تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب،(جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م)، ٤: ٣٨٣؛ وابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ٤: ٢٠٩؛ وابن حجر، "تقريب التهذيب"، ت٧١٣١.

(٤) انظر: أحمد بن محمد، أبو نصر البخاري الكلاباذي، "رجال صحيح البخاري= الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد". المحقق: عبد الله الليثي، (بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧هـ)، ٢: ٧٤٧ت١٢٥٠؛ وأبو بكر ابن مَنْجُويَه، "رجال صحيح مسلم"، ==

ومن ذلك أيضاً توثيق الإمام الشافعي لعمّه محمد بن علي بن شافع بن السائب، وهو ابن عم جد الإمام الشافعي، فقد روى الربيع، عن الشافعي قوله: "عمي ثقة"[١]، وقد أخرج له بعض أصحاب السنن والصحاح والمعاجم [٢]، واستدل الشافعي بمروياته في فقهه، وأخذ علم عنه[٣]، وقد اعتمد الذهبي، وابن حجر توثيق الشافعي له[٤]، فمن كانت هذه صفته، يُسلّم للإمام الناقد بتعديله، باعتبار ما هو شائع عن المعدَّل بثبوت عدالته -والله أعلم-.

ثانياً: التعديل المطلق:

تعديل الراوي بشهادة الإمام الناقد لقريبه الراوي بالسلامة مما يطعن في عدالته وضبطه، فعلم الناقد بشخصه وثبوت عينه مع سلامة حديثه من المنكرات كاف بأن يحكم الناقد بعدالته[٥].

==

٢: ٢٩٠ت١٧١٥، وحاله مفصلة في بحثي الموسوم بـ:(الرواة المعدلون من بعض أقاربهم جمعاً ودراسة". مقبول للنشر في مجلة جامعة الملك خالد.

(١) انظر: الشافعي، "الأم"، ٥: ١٨٦؛ والشافعي، "مسند الإمام الشافعي"، ٢: ٢٩ح٩٠.

(٢) أخرج له عدد من أصحاب السنن؛ فأخرج له أبو داود في سننه حديثين: (ح٢٢٠٦، ٢٢٠٧)، أما النسائي فأخرج له في السنن الكبرى أربعة أحاديث: (ح٨٨٨١، ٨٩٤٣، ٨٩٤٤، ٨٩٤٥)، كما أخرج له الحاكم في مستدركه حديثاً واحداً (ح٢٨٠٨).

(٣) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٠: ٦.

(٤) انظر: الذهبي، "الكاشف"، ٢: ٢٠٣ت٥٠٦٢؛ وابن حجر، "تقريب التهذيب"، ت٦١٥٦.

(٥) انظر: الجديع، "تحرير علوم الحديث"، ١: ٢٩٧.

من ذلك – إن ثبت القول لقائله – ما قاله سفيان الثوري في ابن أخته عمار بن محمد الثوري؛ فقد روى أحمد بن علي الأبار، قال: سمعت عباد بن موسى يقول: بلغني عن سفيان الثوري قال: "إن نجا أحد من أهل بيتي فعمار"[١]، وهذا الخبر بهذا الإسناد ضعيف؛ لأنه منقطع، فقد قال: "بلغني"، ولم يسمعه من سفيان، فلا يعرف حال الواسطة بينهما، وهذا القول لسفيان إن صح عنه يحتاج لتوجيه؛ فأهل بيته كل من يجمعه بهم بيت أو نسب[٢]، وسفيان الثوري يجمعه النسب مع عدد من رواة الحديث؛ منهم والده سعيد بن مسروق الثوري، وهو ثقة[٣]، وأخيه عمر بن سعيد بن مسروق الثوري، وهو ثقة[٤] أيضاً، وأخيه مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري وهو صدوق[٥]، وابني أخته سيف وعمّار ابني محمد الثوري، وسيف قد كذّبوه[٦]، فإن كان سفيان الثوري قاله في أهل بيته الأحياء بعد وفاة أبيه وأخيه عمر؛ لأن عمر أكبر من سفيان سناً[٧]، فله وجه من الصواب، فعمّار أفضل حالاً من

(١) الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ١٤: ١٧٧.

(٢) أهل بيت الرجل: من يجمعه وإياهم مسكن واحد أو نسب. انظر: مرتضى الزَّبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس"، ٢٨: ٤٢؛ وزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين الحدادي ثم المناوي القاهري، "التوقيف على مهمات التعاريف". (القاهرة: عالم الكتب ٣٨ عبدالخالق ثروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، ص٦٧.

(٣) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ت٢٣٩٣.

(٤) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ت٤٩٠٦.

(٥) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ت٦٤٦٣.

(٦) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ت٢٧٢٦.

(٧) انظر: العجلي، "معرفة الثقات"، ص٣٥٨ت١٢٣٣.

الباقين، فقد وثقه جماعة من الأئمة[١]، وليّن حديثه آخرون[٢]، وتوسط فيه المحققون كالذهبي وابن حجر فوصفاه بالصدوق، وزاد ابن حجر أنه يخطئ[٣]، وقد أخرج له مسلم في صحيحه حديثاً واحداً في المتابعات[٤]، وهذا القول من قريبه – إن صح عنه– بسلامة عمار مما يسقط عدالته موافق لحاله –والله أعلم–.

النوع الثاني: التعديل العملي (التطبيقي):

رواية الناقد عن الراوي القريب في كتاب اشترط فيه الصحة يعدّ تعديلاً منه لقريبه؛ بتوافر أسباب العدالة فيه، وخلوه مما يقدح فيها، وعدم

---

(١) انظر: ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٦: ٣٨٨، ٧: ٣٢٨؛ وابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل". ٣٩٣/٦ت٢١٩٠؛ وأبو حفص عمر البغدادي المعروف بابن شاهين، "تاريخ أسماء الثقات". المحقق: صبحي السامرائي، (الكويت: الدار السلفية، ١٤٠٤هـ–١٩٨٤م)، ص١٥٦ت٨٧٩؛ ويوسف بن حسن، ابن عبد الهادي ابن المِبْرَد الحنبلي، "بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم". تحقيق وتعليق: د.روحية عبدالرحمن السويفي، (بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ–١٩٩٢م)، ص١١٣ت٧٢٩.

(٢) انظر: الجوزجاني، "أحوال الرجال"، ص١٤٢ت١٢١ و١٢٢؛ أبو زرعة الرازي، "أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية وكتاب الضعفاء"، ٣: ٨١٩ت١٦٠.

(٣) انظر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، "ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق". المحقق: محمد شكور الميادیني، (الزرقاء: مكتبة المنار، ١٤٠٦هـ–١٩٨٦م)، ص١٤١ت٢٥٤؛ ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ت٤٨٣٢.

(٤) انظر: مسلم بن الحجاج، "صحيح مسلم"، ح١٥٥٢؛ وأبو بكر ابن مَنْجُويَه، "رجال صحيح مسلم"، ٢: ٩٠ت١٢٢٩، وقد فصلت حاله بدراسة نماذج من مروياته، وجمع أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه؛ في بحثي الموسوم بـ: "الرواة المعدلون من بعض أقاربهم جمعاً ودراسة". وهو مقبول للنشر في مجلة جامعة الملك خالد.

ثبوت ما يقدح في ضبطه مما يسقط مروياته، وقد يكون من ذلك تعليق البخاري في صحيحه لخبر قد رواه والده خارج الصحيح، فقد ترجم ابن حجر لوالد البخاري في (تهذيب التهذيب)، – وليس من رواته– وقال: "ذكر ولده عنه ما يدل على أنه كان من الصالحين"(١)، فقد ذكر البخاري في صحيحه في كتاب الاستئذان، باب الأخذ باليدين: "وَصَافَحَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ابْنَ المُبَارَكِ بِيَدَيْهِ"(٢)، وهو من رواية أبيه، فقد قال ابن حجر: "ووصله – البخاري– في ترجمة عبد الله بن سلمة المرادي من تاريخه(٣)؛ فقال: حدثني أصحابنا: يحيى(٤) وغيره، عن أبي قال: رأيت حماد بن زيد، وجاءه ابن المبارك بمكة، فصافحه بكلتا يديه"(٥)،

فالرواة الذين أخرج لهم الشيخان أو أحدهما في المتابعات والشواهد والتعاليق تتفاوت درجاتهم في الضبط وغيره، مع حصول اسم الصدق لهم، فإذا وجد طعن في راو منهم، فذلك الطعن مقابل لتعديل هذا الإمام لا يقبل إلا مبين السبب مفسرا، لأن الأسباب الحاملة للأئمة على الجرح متفاوتة، فمنها ما يقدح ومنها ما لا يقدح(٦).

(١) ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ١: ٢٧٤.

(٢) البخاري، "صحيح البخاري"، ٨: ٥٩.

(٣) لم أجده في المطبوع.

(٤) قال ابن حجر: "ويحيى عندي؛ هو يحيى بن جَعْفَر البيكندي". ابن حجر، "تغليق التعليق"، ٥: ١٣٠.

(٥) ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ١: ٢٧٥.

(٦) انظر: ابن حجر، "هدي الساري مقدمة فتح الباري"، ص٣٨٤.

كما أن اعتماد البخاري في سماعه من شيوخه على ما ورد في كتاب والده يدل على وثوقه به، فقد قال: "كنت عند أبي حفص أحمد بن حفص أسمع كتاب الجامع، جامع سفيان، في كتاب والدي، فمر أبو حفص على حرف ولم يكن عندي ما ذكر، فراجعته فقال الثانية كذلك، فراجعته الثانية فقال كذلك، فراجعته الثالثة فسكت سويعة، ثم قال: من هذا؟ قالوا: هذا ابن إسماعيل بن إبراهيم بن بذذبة، فقال أبو حفص: هو كما قال، واحفظوا فإن هذا يوما يصير رجلا"(١)، فمراجعة البخاري لشيخه بناء على ما في كتاب والده، يدل على اعتماده عليه وثقته بما فيه، وأن له حظ من الرواية والعلم والفضل، وحيث لم يُطْعَن في والد البخاري، فإنه باق على التعديل؛ لإخراج البخاري ما رواه معلقاً في صحيحه، واعتماده على ما أثبته في أصله –والله أعلم–.

الخاتمة

بدأت بالحمد لله، وأختم بالحمد والشكر لله، فالحمد لله حمداً كثيرا، والشكر له على نعمه الباهرة، وفضائله الغامرة، وقد أفدت من هذا البحث نتائج عديدة بفضل الله منها:

١. إن علم الجرح والتعديل من أجل العلوم وأهمها، ولم يقم بهذا العمل إلا الجهابذة من النقاد المهرة؛ قاموا به حسبة لله تعالى، فلم يحابوا أحدا، وإنما قدحوا فيمن يستحق القدح، حتى ولو كانوا آباءهم، أو أبناءهم، أو إخوانهم.

(١) الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ٢: ٣٢٩.

٢. قام علم الجرح والتعديل على قواعد محدّدة وضوابط دقيقة، فقد وضع النقاد له أصولا ومبادئ وقواعد بناء على علمهم الواسع واطلاعهم الكبير، فلابد للباحث من معرفتها وفهمها، وفهم كيفية تطبيق الأئمة لها، ليتمكن من النظر في أقوالهم وفهم مرادهم وتفهمه.

٣. تميز أئمة الجرح والتعديل بالأمانة العلمية والحيادية في الحكم على الرواة؛ فلم يحابوا في ذلك أحداً كائنا من كان، فكان جرحهم لأقاربهم من الرواة أكثر من تعديلهم، حيث بلغ عدد الرواة الذين وقفت عليهم ممن تكلم فيهم قريب بجرح أو تعديل خمسة عشر راوياً، تسعة رواة تُكُلِّم فيهم بجرح، وستة رواة فقط بالتعديل كما في الشكل (١) أدناه.

٤. تعددت أسباب جرح الأقارب وتباينت درجاتها من التكذيب إلى التوقف في الحكم، فبلغ عدد الرواة المجروحين من قريب بالكذب ثلاثة رواة، وواحد بالفسق أو بما يخرم المروءة، وضُعّف بسوء الحفظ ثلاثة رواة؛ اثنان منهم باللفظ، وواحد بحكم عملي بالرواية عنه مقروناً بغيره، كما جُرِح راوٍ واحد بجرح غير محدد ولا مفسر، وآخر بالتعريض بضعفه أو التوقف فيه.

٥. تفاوتت درجات تعديل الرواة المعدَّلين من ناقد قريب، فالمعدَّلون ستة رواة؛ وّثِّق منهم أربعة؛ اثنان بالثناء عليهما، واثنان بلفظ ثقة، كما عُدِّل اثنان؛ أحدهما باللفظ، والآخر بحكم عملي بالرواية له.

٦. إن ما صح عن أئمة الجرح والتعديل من أحكام على أقاربهم جرحا أو تعديلاً وافقت قواعد الجرح والتعديل المتفق عليها بين أئمة هذا العلم.

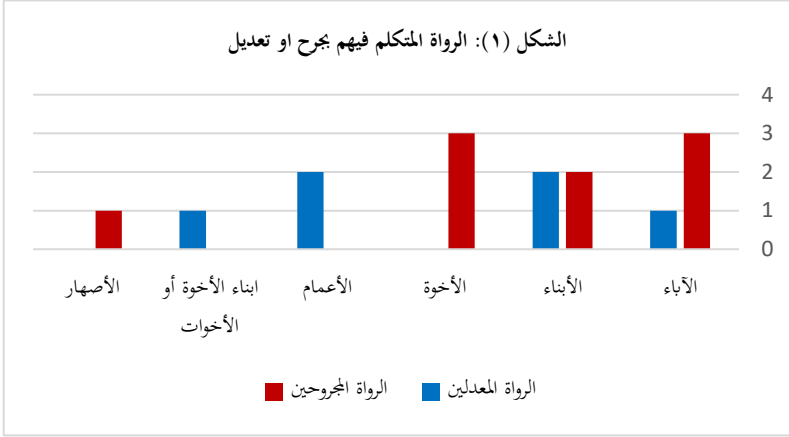

وفي نهاية هذا البحث أجمل بتوصيتين:

- الاهتمام بالدراسات التطبيقية في الدراسات الحديثية النقدية بصفة عامة، وفي الجرح والتعديل بصفة خاصة لما لها من أهمية في فهم عمل الأئمة، ودقة تفسير أقوالهم، ومشابهتهم بما لا يوجد لهم فيه قول.
- التركيز في الرد على الشبهات المثارة حول السنة النبوية على الدراسات التطبيقية والنقدية، فهي حجة قوية في إبطال مزاعم المغرضين.

وختاماً أسأل الله سبحانه أن يوزعني شكر نعمه، ويرزقني الإخلاص له، ويتقبل منّي ويتجاوز عن تقصيري وجميع المسلمين، هذا والله أعلم، وهو سبحانه الموفق والمعين، وصلى الله وبارك وسلم على الرحمة المهداة ﷺ وعلى آله وأزواجه وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المصادر والمراجع

أ.الكتب:

- الباجي(ت٤٧٤هـ)، أبو الوليد سليمان بن خلف التجيبي القرطبي لأندلسي. "التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح"، المحقق: د. أبو لبابة حسين. (الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- البخاري (ت٢٥٦هـ)، محمد بن إسماعيل. "التاريخ الكبير"، طبع تحت مراقبة/ محمد عبدالمعيد خان. (حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية).
- البخاري (ت٢٥٦هـ)، محمد بن إسماعيل. "صحيح البخاري= الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه"، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. (دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).
- البرقاني(ت٤٢٥هـ)، أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب. "سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه"، المحقق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري. (لاهور،باكستان: كتب خانه جميلي، ١٤٠٤هـ).
- البشير، عصام أحمد." أصول منهج النقد عند أهل الحديث". (ط الثانية. بيروت: مؤسسة الريان، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
- ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، عبدالرحمن بن محمد الرازي. "الجرح والتعديل". (الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية،١٢٧١هـ-١٩٥٢م).

- ابن إسماعيل، أبو الحسن مصطفى. "شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل"، قدم له/ فضيلة الشيخ العلامة مقبل بن هادي الوادعي. (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٤١١هـ-١٩٩١م).
- ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني. "مجموع الفتاوى"، تحقيق/ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم. (المملكة العربية السعودية- المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
- ابن حبان (ت٣٥٤هـ)، أبو حاتم محمد بن حبان البُسْتي. "الثقات". (الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م).
- ابن حبان (ت٣٥٤هـ)، أبو حاتم محمد بن حبان البُسْتي. "المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين"، المحقق: محمود إبراهيم زايد. (حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ).
- ابن الحجاج (ت٢٦١هـ)، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. "صحيح مسلم =المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ"، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. (بيروت: دار إحياء التراث العربي).
- ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، أبو الفضل أحمد بن علي. "تغليق التعليق على صحيح البخاري"، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي. (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ).

- ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، أبو الفضل أحمد بن علي. "تقريب التهذيب"، المحقق: محمد عوامة. (سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦ – ١٩٨٦).
- ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، أبو الفضل أحمد بن علي. "التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير"، تحقيق: أبو عاصم حسن بن قطب. (مصر: مؤسسة قرطبة، ط١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
- ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، أبو الفضل أحمد بن علي. "تهذيب التهذيب". (الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ).
- ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، أبو الفضل أحمد بن علي. "فتح الباري شرح صحيح البخاري"، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز. (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ).
- ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر." لسان الميزان"، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة. (دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢م).
- ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد. "نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر"،حققه وعلق عليه/ نور الدين عتر. (ط الثالثة. دمشق: مطبعة الصباح، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

- ابن حنبل (ت٢٤١هـ)، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. (الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل رواية/ المروذي وغيره)، المحقق: الدكتور وصى الله بن محمد عباس. (بومباي، الهند: الدار السلفية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
- ابن حنبل (ت٢٤١هـ)، أبو عبدالله أحمد بن محمد. "العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله"، المحقق: وصي الله بن محمد عباس. (ط الثانية. الرياض: دار الخاني، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م).
- ابن حنبل (ت٢٤١هـ)، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني. "فضائل الصحابة"، المحقق/ د.وصي الله محمد عباس. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
- ابن خزيمة (ت٣١١هـ)، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري. "صحيح ابن خزيمة"، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي. (بيروت: المكتب الإسلامي).
- ابن دقيق العيد(ت٧٠٢هـ)، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري. "شرح الإلمام بأحاديث الأحكام"، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه/ محمد خلوف العبدالله. (ط الثانية. سوريا: دار النوادر، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).
- ابن سعد (ت٢٣٠هـ)، محمد بن سعد." الطبقات الكبرى"، المحقق: إحسان عباس. (بيروت: دار صادر، ١٩٦٨م).

- ابن شاهين (ت٣٨٥هـ)، أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي. "تاريخ أسماء الثقات"، المحقق: صبحي السامرائي. (الكويت: الدار السلفية، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م).
- ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن. "مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث"، المحقق: نور الدين عتر. (سوريا: دار الفكر، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦هـ).
- ابن عبدالبر(ت٤٦٣هـ)، أبو عمر يوسف بن عبدالله. "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبدالكبير البكري. (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ).
- ابن عدي(ت٣٦٥هـ)، أبو أحمد الجرجاني. "الكامل في ضعفاء الرجال"، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وآخر. (بيروت: الكتب العلمية، ١٤١٨هـ١٩٩٧م).
- ابن عساكر(ت٥٧١هـ)، أبو القاسم علي بن الحسن. "تاريخ دمشق"، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي. (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م).
- ابن قتيبة الدينوري(ت٢٧٦هـ)، أبو محمد عبدالله بن مسلم. "غريب الحديث"، المحقق: د.عبدالله الجبوري. (بغداد: مطبعة العاني، ١٣٩٧هـ).
- ابن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (ت٨٧٩هـ)، أبو الفداء قاسم." الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة"، تحقيق شادي بن محمد بن سالم آل نعمان.

(اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، ١٤٣٢ هـ-٢٠١١ م).

- ابن قليج(ت٧٦٢هـ)، أبو عبدالله مغلطاي البكجري. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: أبو عبدالرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- ابن ماجه(ت٢٧٣هـ): محمد بن يزيد القزويني. "سنن ابن ماجه"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون. (دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).
- ابن المِبْرَد (ت٩٠٩هـ)، يوسف بن حسن بن أحمد الحنبلي. "بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم"، تحقيق وتعليق: د.روحية عبدالرحمن السويفي. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م).
- ابن معين(ت٢٣٣هـ)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون. "تاريخ ابن معين رواية الدوري"، المحقق: د.أحمد محمد نور سيف. (مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩ - ١٩٧٩).
- ابن معين(ت٢٣٣هـ)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون. "تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي"، المحقق: د.أحمد محمد نور سيف. (دمشق: دار المأمون للتراث).
- ابن مَنْجُويَه(ت٤٢٨هـ)، أبو بكر أحمد بن علي. "رجال صحيح مسلم"، المحقق: عبدالله الليثي. (بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧هـ).

- ابن منظور(ت٧١١هـ)، محمد بن إسحاق. "لسان العرب". (ط الثالثة. بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).
- ابن الوزير القاسمي(ت٨٤٠هـ)، عز الدين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الحسني. "الرَّوضُ البَاسِمْ في الذِّبِّ عَنْ سُنَّةِ أبي القَاسِم ﷺ (وعليه حواشٍ لجماعةٍ من العلماء منهم الأمير الصّنعاني)"، تقديم: فضيلة الشيخ العلامة بكر بن عبدالله أبو زيد، واعتنى به/ علي بن محمد العمران. (دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع).
- ابن الوزير القاسمي(ت٨٤٠هـ)، أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الحسني. "العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم"، حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلّق عليه/ شعيب الأرنؤوط. (ط الثالثة. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م).
- أبو الحسنات اللكنوي الهندي (ت١٣٠٤هـ)، محمد عبد الحي بن محمد الأنصاري. "الرفع والتكميل في الجرح والتعديل"، المحقق/ عبدالفتاح أبو غدة. (ط الثالثة. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٧هـ).
- أبو داود السجستاني(ت٢٧٥هـ)، سليمان بن الأشعث. "سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل"، المحقق: محمد علي قاسم العمري. (المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
- أبو داود السِّجِسْتاني(ت٢٧٥هـ)، سليمان بن الأشعث. "سنن أبي داود"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قره بللي. (دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).

- أبو زرعة الرازي، "أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية وكتاب الضعفاء"–الرسالة العلمية لسعدي بن مهدي الهاشمي–. (المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٢هـ–١٩٨٢م).
- أبو شُهبة (ت١٤٠٣هـ)، محمد بن محمد بن سويلم."الوسيط في علوم ومصطلح الحديث". (دار الفكر العربي).
- أبو الطيب المنصوري، نايف بن صلاح بن علي. "الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم"، قدم له: فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور سعد بن عبدالله الحميد، وفضيلة الشيخ الدكتور حسن محمد مقبولي الأهدل، وقدم له وراجعه ولخص أحكامه: فضيلة الشيخ أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني. (الرياض، المملكة العربية السعودية: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤٣٢هـ–٢٠١١م).
- أبو الفضل العراقي(ت٨٠٦هـ)، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين. "شرح التبصرة والتذكرة – ألفية العراقي–"، المحقق/ عبداللطيف الهميم، وماهر ياسين فحل. (لبنان–بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م).
- أبو نعيم الأصبهاني(ت٤٣٠هـ)، أحمد بن عبدالله بن أحمد. "تاريخ أصبهان= أخبار أصبهان"، المحقق: سيد كسروي حسن. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م).

- أبو يعلى الخليلي(ت٤٤٦هـ)، خليل بن عبدالله. "الإرشاد في معرفة علماء الحديث"، المحقق: د.محمد سعيد عمر إدريس. (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ).
- البيهقي(ت٤٥٨هـ)، أبو بكر أحمد بن الحسين. "السنن الكبرى"، المحقق: محمد عبد القادر عطا. (ط الثالثة. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
- تاج الدين السبكي(ت٧٧١هـ)، عبدالوهاب بن تقي الدين. "قاعدة في الجرح والتعديل" -مطبوع مع كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث»-، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. (بيروت: دار البشائر، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م).
- الترمذي(ت٢٧٩هـ)، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة. "سنن الترمذي= الجامع الكبير"، المحقق: بشار عواد معروف. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م).
- الترمذي(ت٢٧٩هـ)، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة. "علل الترمذي الكبير"، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمود خليل الصعيدي. (بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٩هـ).
- الترمذي(ت٢٧٩هـ)، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة. "العلل الصغير، المحقق/ أحمد محمد شاكر وآخرون". (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

- تقي الدين السبكي(ت٧٥٦هـ)، أبو الحسن علي بن عبد الكافي. "فتاوى السبكي". (دار المعارف).
- التويجري(ت١٤١٣هـ)، حمود بن عبدالله بن حمود. "إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة". (ط الثانية. المملكة العربية السعودية– الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ).
- الجديع: عبد الله بن يوسف. "تحرير علوم الحديث". (لبنان– بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م).
- الجوزجاني(ت٢٥٩هـ)، إبراهيم بن يعقوب." أحوال الرجال"، تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البَستوي. (باكستان: حديث أكادمي).
- الجوزي(ت٥٩٧هـ)، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي. "مناقب الإمام أحمد"، المحقق/ د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي. (ط الثانية. دار هجر، ١٤٠٩هـ).
- الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ)، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الضبي المعروف بابن البيع. "تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما"، تحقيق: كمال يوسف الحوت. (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان، ١٤٠٧هـ).
- الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ)، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الضبي المعروف بابن البيع. "سؤالات السجزي للحاكم= سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري)"، المحقق: موفق بن عبدالله بن عبد القادر. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م).

- الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ)، أبو عبدالله محمد. "المستدرك على الصحيحين"، تحقيق/ مصطفى عبد القادر عطا. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ-١٩٩٠م).
- الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)، أحمد بن علي. "تاريخ بغداد"، تحقيق/ د.بشار عواد معروف. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م).
- الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت. "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"، المحقق/ د.محمود الطحان. (الرياض: مكتبة المعارف).
- الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، أحمد بن علي. "الكفاية في علم الرواية"، المحقق/ أبو عبدالله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني. (المدينة المنورة: المكتبة العلمية).
- الدارقطني(ت٣٨٥هـ)، أبو الحسن علي بن عمر. "الضعفاء والمتروكون"، المحقق: د. عبدالرحيم محمد القشقري -أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية-. (المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية).
- الذهبي(ت٧٤٨هـ)، شمس الدين محمد بن أحمد. "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، تحقيق/ الدكتور بشار عوّاد معروف. (دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م).

- الذهبي (ت٧٤٨هـ)، شمس الدين محمد بن أحمد. "تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، تحقيق/ غنيم عباس غنيم، ومجدي السيد أمين. (الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).
- الذهبي(ت٧٤٨هـ)، شمس الدين محمد بن أحمد. "ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق"، المحقق: محمد شكور الحاجي أمرير الميادیني. (الزرقاء: مكتبة المنار، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- الذهبي (ت٧٤٨هـ)، شمس الدين محمد بن أحمد. "الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم"، المحقق: محمد إبراهيم الموصلي. (بيروت، لبنان: دار البشائر الإسلامية، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
- الذهبي(ت٧٤٨هـ)، شمس الدين محمد بن أحمد. سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. ط الثالثة. مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
- الذهبي (ت٧٤٨هـ)، شمس الدين محمد بن أحمد. "ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين"، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري. (ط الثانية. مكة: مكتبة النهضة الحديثة، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م).
- الذهبي (ت٧٤٨هـ)، شمس الدين محمد بن أحمد. "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل" -مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث»-، المحقق/ عبدالفتاح أبو غدة. (ط الرابعة. بيروت: دار البشائر، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

- الذهبي (ت٧٤٨هـ)، شمس الدين محمد بن أحمد. "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة"، المحقق: محمد عوامة. (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م).
- الذهبي (ت٧٤٨هـ)، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. "المغني في الضعفاء"، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
- الذهبي(ت٧٤٨هـ)، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. "الموقظة في علم مصطلح الحديث"، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة. (ط الثانية. حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٤١٢هـ).
- الذهبي (ت٧٤٨هـ)، شمس الدين محمد بن أحمد. "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، المحقق: علي محمد البجاوي. (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م).
- الرامهرمزي (ت٣٦٠هـ)، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي. "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي"، المحقق/ د. محمد عجاج الخطيب. (ط الثالثة. بيروت: دار الفكر، ١٤٠٤هـ).
- الزركشي (ت٧٩٤هـ)، بدر الدين محمد بن عبدالله. "النكت على مقدمة ابن الصلاح"، المحقق/ د.زين العابدين فريج. (الرياض: أضواء السلف، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م).
- الزيلعي(ت٧٦٢هـ)، جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن محمد. "نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي"، قدم للكتاب/ محمد يوسف البَنُوري، صححه ووضع الحاشية/ عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد

يوسف الكاملفوري، المحقق: محمد عوامة. (لبنان–بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، السعودية– جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م).

- السخاوي(ت٩٠٢هـ)، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد. "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ"، ترجمة/ د.صالح أحمد العلي. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ–١٩٨٦م).
- السخاوي(ت٩٠٢هـ)، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن. "بذل المجهود في ختم السنن لأبي داود"، دراسة وتحقيق/ عبداللطيف بن محمد الجيلاني. (الرياض: مكتبة أضواء السلف، ١٤٢٤هـ).
- السخاوي (ت٩٠٢هـ)، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن. "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي"، تحقيق/ علي حسين علي. (مصر: مكتبة السنة، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م).
- السخاوي (ت٩٠٢هـ)، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن. "المتكلمون في الرجال" –مطبوع ضمن مجموعة «أربع رسائل في علوم الحديث»–، المحقق/ عبد الفتاح أبو غدة. (ط الرابعة. بيروت: دار البشائر، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م).
- السرقسطي (ت٣٠٢هـ)، أبو محمد قاسم بن ثابت بن حزم العوفي. "الدلائل في غريب الحديث"، المحقق/ د. محمد بن عبد الله القناص. (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٢هـ–٢٠٠١م).

- السلمي (ت٤١٢هـ)، محمد بن الحسين. "سؤالات السلمي للدارقطني"، تحقيق/ فريق من الباحثين بإشراف وعناية د.سعد بن عبدالله الحميد ود.خالد بن عبدالرحمن الجريسي.
- السمعاني(ت٥٦٢هـ)، أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور. "الأنساب"، المحقق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. (حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م).
- السهمي(ت٤٢٧هـ)، أبو القاسم حمزة بن يوسف القرشي الجرجاني. "سؤالات حمزة للدارقطني= سؤالات حمزة بن يوسف السهمي"، المحقق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر. (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).
- السيوطي(ت٩١١هـ)، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر. "اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة"، المحقق: أبو عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م).
- الشافعي (ت٢٠٤هـ)، محمد بن إدريس. "الأم". (بيروت: دار المعرفة، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م).
- الشافعي (ت٢٠٤هـ)، محمد بن إدريس. "مسند الإمام الشافعي". (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٧٠هـ-١٩٥١م).
- الشاذلي الخَوْلي(ت١٣٤٩هـ)، محمد عبد العزيز بن علي. "الأدب النبوي". (ط الرابعة. بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٣هـ).

- العبداللطيف: د.عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم. "ضوابط الجرح والتعديل". (المدينة المنورة: كلية الحديث، الجامعة الإسلامية، ١٤١٢هـ).
- عبداللطيف، عبد الوهاب. "المختصر في علم رجال الأثر". (ط الثامنة. القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٣٨٦هـ).
- العجلي (ت٢٦١هـ)، أحمد بن عبدالله بن صالح. "الثقات= معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم". (دار الباز، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م).
- العقيلي(ت٣٢٢هـ)، أبو جعفر محمد بن عمرو. "الضعفاء الكبير"، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي. (بيروت: دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).
- العمران، علي بن محمد – مدير المشروع- وآخرون. "آثار الشيخ العلامة عبدالرحمن بن يحيي المعلمي اليماني"، وفق المنهج المعتمد من الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد (رحمه الله تعالى). (دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ١٤٣٤هـ).
- العوني، حاتم بن عارف بن ناصر الشريف. "خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل". (دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ).
- الفسوي(ت٢٧٧هـ)، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي. "المعرفة والتاريخ"، المحقق/ أكرم ضياء العمري. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ-١٩٨١م).

- القرطبي (٦٥٦هـ)، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم. "المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم"، حققه وعلق عليه وقدم له/ محيي الدين ديب ميستو، وأحمد محمد السيد، ويوسف علي بديوي، ومحمود إبراهيم بزال. (دمشق- بيروت: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م).
- القشيري(ت٤٦٥هـ)، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك. "الرسالة القشيرية"، تحقيق/ الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، والدكتور محمود بن الشريف. (القاهرة: دار المعارف).
- الكعبي البلخي(ت٣١٩هـ)، أبو القاسم عبدالله بن أحمد. "قبول الأخبار ومعرفة الرجال"، المحقق: أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبدالرحيم. (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).
- الكلاباذي (ت٣٩٨هـ)، أبو نصر أحمد بن محمد. "رجال صحيح البخاري= الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد"، (المحقق: عبد الله الليثي. بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧هـ).
- المزي (ت٧٤٢هـ)، أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن. "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، المحقق: د.بشار عواد معروف. (بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م).
- المعلمي(ت١٣٨٦هـ)، عبدالرحمن بن يحيى بن علي. "التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل"، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني، وزهير الشاويش، وعبدالرزاق حمزة. (ط الثانية. المكتب الإسلامي، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

- مرتضى الزَّبيدي، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني. "تاج العروس من جواهر القاموس"، تحقيق/ مجموعة من المحققين. (دار الهداية).
- المقدمي(ت٣٠١هـ)، أبو عبدالله محمد بن أحمد. "التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم"، المحقق/ محمد بن إبراهيم اللحيدان. (دار الكتاب والسنة، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م).
- المناوي القاهري(ت١٠٣١هـ)، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي. "التوقيف على مهمات التعاريف". (القاهرة: عالم الكتب (٣٨) عبدالخالق ثروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م).
- المنياوي، أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبداللطيف. "شرح الموقظة للذهبي" -الجزء الأول (الحديث الصحيح)". (مصر: المكتبة الشاملة، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م).
- النسائي (ت٣٠٣هـ)، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب الخراساني." السنن الكبرى"، حققه وخرج أحاديثه/ حسن عبدالمنعم شلبي. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م).
- النسائي(ت٣٠٣هـ)، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب الخراساني. "الضعفاء والمتروكون"، المحقق: محمود إبراهيم زايد. (حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ).

- النووي (ت٦٧٦هـ)، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. "شرح النووي على صحيح مسلم = المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج". (ط الثانية. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ).
- اليحصبي(ت٥٤٤هـ)، القاضي عياض. "ترتيب المدارك وتقريب المسالك"، المحقق: ج١: ابن تاويت الطنجي، ج٢، ٣، ٤: عبد القادر الصحراوي، ج٥: محمد بن شريفة، ج٦، ٧، ٨: سعيد أحمد أعراب. (المغرب: مطبعة فضالة).

ب.الدوريات:

- أبو ذر المحمدي: عبدالقادر بن مصطفى بن عبدالرزاق. "الألفاظ المصرحة بلفظ النكارة وصلتها بـ «منكر الحديث» دراسة نقدية". *مجلة كلية العلوم الإنسانية والاقتصادية في جامعة الأنبار العدد٦*، (٢٠٠٥م).
- السعيد: بدريه بنت عبدالعزيز. "الرواة المجروحون من بعض أقاربهم". *مجلة العلوم الشرعية بجامعة القصيم٣ المجلد١٥*، (١٤٤٣هـ-٢٠٢١م): ١٢٧٤-١٣٣٦.

Bibliography

A. Books:

- Al-Baji, (died in 474 AH) Abu Al-Walid Suleiman bin Khalaf Al-Tajbi Al-Qurtubi, the Andalusian "Crediting and discrediting of the one for whom Al-Bukhari authenticated in the Sahih Al Jame"; Investigated by:

Dr. Abu Lubaba Hussein, (Riyadh: Dar Al-Liwaa for Publishing and Distribution, 1406 AH - 1986 AD).

- Al-Bukhari (died in 256 AH), Mohammed bin Ismail, "The Great History", printed under the supervision of / Mohammed Abdul Mueed Khan. (Hyderabad: Ottoman Encyclopedia).
- Al-Bukhari (died in 256 AH), Mohammed bin Ismail, " Sahih Al-Bukhari = AL Jame Al Musnad Al Sahih Al Mokhtasar from the affairs, Sunnah and days of the prophet Mohammed , peace be upon him, (Dar Touq Al-Najat, 1422 AH).
- Al-Barqani (died 425 AH), Abu Bakr Ahmed bin Mohammed bin Ahmed bin Ghalib, "Al-Barqani's Questions by Al-Daraqutni, narrated from himby Al-Karaji,", investigated by Abd Al-Rahim Mohammed Ahmed Al-Qashqari, (Lahore, Pakistan: Khanh Jamili Books, 1404 AH).
- Al-Bashir, Essam Ahmed. "The fundamentals of the criticism approach for the people of Hadith." (2nd edition, Beirut: Al Rayyan Foundation, 1412 AH - 1992 AD).
- Ibn Abi Hatim (died 327 AH), Abd Al-Rahman bin Mohammed al-Razi. "Discrediting and Crediting", (India: edition of the Council of the Ottoman Department of Knowledge, 1271 AH-1952 AD).
- Ibn Ismail, Abul-Hassan Mustafa. "Shefaa Al Alel with Words and Rules of discrediting and crediting", introduced by his eminence Sheikh Muqbil bin Hadi Al-Wadi'i. (Cairo: Ibn Taymiyyah Library, 1411 AH-1991AD).
- Ibn Taymiyyah (died 728 AH), Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmed bin Abdul Halim Al-Harrani, "Majmoo'

Al-Fatwa", investigation by Abdul Rahman bin Mohammed bin Qasim, (Kingdom of Saudi Arabia - Medina": King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, 1416 AH / 1995 AD).

- Ibn Hibban (died in 354 AH), Abu Hatim Mohammed bin Hibban Al-Busti. "The Trusted persons"; (India: Ottoman Encyclopedia, 1393 AH-1973 CE).
- Ibn Hibban (died in 354 AH), Abu Hatim Mohammed bin Hibban Al-Busti. "The discredited from the hadith narrators, the weak narrators, and the Abandoned narrators," Investigated by: Mahmoud Ibrahim Zayed, (Aleppo: Al Wai House, 1396 AH).
- Ibn Al-Hajjaj (died in 261 AH), Muslim Ibn Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nisaburi; "Sahih Muslim = Al Musnad Al Sahih Al Mokhtasar by tha narration of the credited narrators from the credited narrators till the Messenger of Allah, peace and blessing be upon him;" investigated by Mohammed Fouad Abd Al-Baqi, (Beirut: Arab Heritage Revival House).
- Ibn Hajar Al-Asqalani (died in 852 AH), Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali, " Limiting Commentary on Sahih Al-Bukhari", Investigated: Saeed Abd al-Rahman Musa Al-Qazqi. (Beirut: The Islamic Bureau, 1405 AH).
- Ibn Hajar al-Asqalani (died in 852 AH), Abu al-Fadl Ahmed bin Ali. "Taqreeb Al-Tahdheeb", Investigated by Mohammed Awamah,(Syria: Dar al-Rashid, 1406 - 1986).
- Ibn Hajar al-Asqalani (died in 852 AH), Abu al-Fadl Ahmed bin Ali, "Al-Talkhiz Al-Habeer in authenticating Al-Rafi'i Al-Kabeer Hadiths", investigated by: Abu Asim Hassan bin Qutb, (Egypt: Cordoba Foundation, 1416 AH / 1995 AD).

- Ibn Hajar al-Asqalani (died in 852 AH), Abu al-Fadl Ahmed bin Ali, "Tahdheeb Al-Tahdheeb" (India: The Systematic Knowledge department Press, 1326 AH).
- Ibn Hajar al-Asqalani (died in 852 AH), Abu al-Fadl Ahmed bin Ali, "Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari", his books, chapters and hadiths were numbered by Mohammed Fouad Abd Al-Baqi. Its print was directed, corrected, and supervised by: Moheb Aal-Din Al-Khatib, with comments of the prominent scholar: Abdulaziz bin Abdullah bin Baz. (Beirut: House of Knowledge, 1379 AH).
- Ibn Hajar al-Asqalani (died in 852 AH), Abu al-Fadl Ahmed bin Ali Ibn Hajar, "Lisan Al-Mizan", investigated by: Abd Al-Fattah Abu Ghuddah, (Al-Bashaer Islamic House, 2002 AD).
- Ibn Hajar al-Asqalani (died in 852 AH), Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Mohammed bin Ahmed. "The Nodhat Al Nazar in clarifying the Elite thinkers in the Term of Ahl al-Athar", investigated and commented by / Nour al-Din Ater. (3rd Edition, Damascus: Al-Sabah Press, 1421 AH-2000AD).
- Ibn Hanbal (died in 241 AH), Abu Abdullah Ahmed bin Mohammed bin Hanbal Al Shaibani, "Al Jamee Fil Al Elal and knowing the Men by Ahmed Bin Hanbal Narrated by Al-Marwadhi and others) Investigated by Dr. Wasi Allah Bin Mohammed Abbas, (Bombay, India: The Salafi House, 1408 AH-1988 AD).
- Ibn Hanbal (died in 241 AH), Abu Abdullah Ahmed bin Mohammed . "Al Jamee Fi Al -Elal and knowing the men for Ahmed, the narration of his son Abdullah." Investigated by Wasi Allah bin Mohammed Abbas. (2nd edition Riyadh: Dar Al-Khani, 1422 AH -

2001 AD).

- Ibn Hanbal (died in 241 AH), Abu Abdullah Ahmed bin Mohammed Al-Shaibani, "The Virtues of the Companions", Investigated by Dr. Wasi Allah Mohammed Abbas. (Beirut: Al-Resala Foundation, 1403 AH-1983AD).
- Ibn Khuzaimah (died 311 AH), Abu Bakr Mohammed Ibn Ishaq Ibn Khuzaymah al-Naysaburi. "Sahih Ibn Khuzaymah", Investigated by Dr. Mohammed Mustafa al-Azami. (Beirut: Islamic Bureau).
- Scientific Books House).
- Ibn Daqeeq al-Eid (died in 702 AH), Taqi Al-Din Abu Al-Fath Mohammed Ibn Ali Ibn Wahb Al-Qushayri, "Sharh Al Elmam Bi Ahadeth Al Ahkam", investigated and commented, and his hadiths were autneticated by / Mohammed Khalouf Al-Abdullah. (2nd edition, Syria: Dar Al-Nawader, 1430 AH - 2009 AD).
- Ibn Saad (died in 230 AH), Mohammed bin Saad, "The Great Layers," Investigated by Ihsan Abbas, (Beirut: Dar Sader, 1968).
- Ibn Shaheen (died in 385 AH), Abu Hafs Omar bin Ahmed Al-Baghdadi. "The History of the trusted names", Investigated by Subhi Al-Samarrai, (Kuwait: The Salafi House, 1404 AH - 1984 AD).
- Ibn Al-Salah (died in 643 AH), Abu Amr Othman bin Abdul Rahman. "Introduction of Ibn Al-Salah = Knowledge of the Types of Hadith Sciences", Investigated by Nur Al-Din Atr, (Syria: Dar Al-Fikr, Beirut: Dar Al-Fikr Contemporary, 1406 AH).
- Ibn Abd Al-Barr (diedin 463 AH), Abu Omar Youssef bin Abdullah, "Introduction of the meanings and narrations in Al-Muwatta," investigated by Mustafa

bin Ahmed Al-Alawi, and Mohammed Abdul-Kabir Al-Bakri, (Morocco: Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1387 AH).

- Ibn Uday (died in 365 AH), Abu Ahmed Al-Jurjani, "Al-Kamil in the weak narrators", investigated by: Adel Ahmed Abdel-Mawgod, Ali Mohammed Moawad, and another, (Beirut: Scientific Books, 1418 AH 1997 AD).
- Ibn Asaker (died in 571 AH), Abu al-Qasim Ali ibn al-Hassan, "The History of Damascus", Investigated by Amr bin Gharamah Al-Amrawi, (Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, 1415 AH-1995 AD).
- Ibn Qutayba al-Dinori (died 276 AH), Abu Mohammed Abdullah bin Muslim. "Gharib Al-Hadith", Investigated by Dr. Abdullah al-Jubouri, (Baghdad: Al-Ani Press, 1397 AH).
- Ibn Qalubugha Al-Suduni (died in 879 AH), Abu Al-Fida Qasim, "The Trustworthy Ones Who were not mentioned the Six Books," invistigated by Shadi bin Mohammed bin Salem Al Numan, (Yemen: Al-Numan Center for Research and Islamic Studies, Heritage Investigation and Translation, 1432 AH - 2011 AD).
- Ibn Qilij (died in 762 AH), Abu Abdullah Mughlatay Al-Bakjary, " Completing the refinement of Al Kamal book in the names of men", investigated by by Abu Abdul Rahman Adel bin Mohammed - Abu Mohammed Osama bin Ibrahim, Al-Farouq Modern Printing and Publishing, 1422 AH - 2001 AD.
- Ibn Majah (died in 273 AH), Mohammed bin Yazid al-Qazwini, "Sunan Ibn Majah", investigated by: Shuaib Al-Arnaout, Adel Murshid, and others, (Dar Al-Resala

Al-Alameya, 1430 AH - 2009 AD).

- Ibn Al-Mubarrad (died in 909 AH), Youssef bin Hassan bin Ahmed Al-Hanbali, “Bahr al-Dam about whom Imam Ahmed spoke of praise or slander,” investigated and commented by Dr. Rawhiya Abdul Rahman Al-Suwaifi, (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1413 AH - 1992 AD).
- Ibn Mu'in (died in 233 AH), Abu Zakaria Yahya bin Ma'in bin Aoun,"Tarikh Ibn Mu'in, Narrated by Al-Dawri", Investigated by Dr. Ahmed Mohammed Nour Seif, (Makkah: Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage Center, 1399-1979).
- Ibn Mu'in (died in 233 AH), Abu Zakaria Yahya bin Ma'in bin Aoun. "Tarikh Ibn Mu'in, Narrated by Othman Al-Darmi", Investigated by Dr. Ahmed Mohammed Nour Seif, (Damascus: Al-Mamoun Heritage House).
- Ibn Manjuyah (died in 428 AH), Abu Bakr Ahmed bin Ali, “Men of Sahih Muslim,” Investigated by: Abdullah Al-Laithi, (Beirut: House of Knowledge, 1407 AH).
- Ibn Manzoor (died in 711 AH), Mohammed bin Ishaq, "Arabs Tong",(Third Edition. Beirut: Dar Sader, 1414 AH).
- Ibn Al-Wazir Al-Qasimi (died in 840 AH), Izz Al-Din Abu Abdullah Mohammed Ibn Ibrahim Al-Hasani, “Al-Rawd Al-Basem in Refuting the Sunnah of Abu Al-Qasim, peace be upon him (and on it footnotes to a group of scholars, including Ameer Al-Sana’ani)”, presented by Sheikh Al-Allamah Bakr bin Abdullah Abu Zaid, and supervised by / Ali bin Mohammed Al-Imran,(Alam Al Faweed for publishing and distribution).

- Ibn Al-Wazir Al-Qasimi (died in 840 AH), Abu Abdullah Mohammed bin Ibrahim Al-Hasani, "Al-Awasim and Al-Qawasim fi Al-Dhb on the Sunnah of Abu Al-Qasim", investigated and corrected and its text, and his hadiths were authenticated, and commented by Shuaib Al-Arna'oot, (3rd edition, Beirut: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, 1415 A.H.-1994 A.D.).
- Abu Al-Hasanat al-Laknawi Al-Hindi (died in 1304 AH), Mohammed Abd Al-Hayy ibn Mohammed Al-Ansari, "Attributing and Complementing in discrediting and crediting" Investigated by/ Abdel-Fattah Abu Ghuddah, (3rd edition, Aleppo: Islamic Publications Office, 1407 AH).
- Abu Dawood Al-Sijistani (died in 275 AH), Suleiman bin Al-Ash'ath, "Questions of Abi Obaid Al-Ajri, Abu Dawood Al-Sijistani in discrediting and crediting", Investigated by Mohammed Ali Qasim Al-Omari, (Madina, Kingdom of Saudi Arabia: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, 1403 AH-1983AD).
- Abu Dawud Al-Sijistani (died in 275 AH), Suleiman Ibn Al-Ash'ath, "Sunan Abi Dawood", investigated by: Shuaib Al-Arnaout, and Mohammed Kamel Qara Belli, (Dar Al-Resala Al-Alameya, 1430 AH - 2009 AD).
- Abu Zara'a Al-Razi, "Abu Zara'a Al-Razi and his efforts in the Prophetic Sunnah and the Book of the Poor" - the scientific dissertation of Saadi bin Mahdi Al-Hashimi , (Al-Madinah Al-Munawwarah: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, 1402AH-1982AD).
- Abu Shuhba (died in 1403 AH), Mohammed bin

Mohammed bin Swailem, “The mediator in the sciences and terminology of hadith”, (House of Arab Thought).

- Abu Al-Tayyib Al-Mansoori, Nayef bin Salah bin Ali, “Al-Rawd Al-Basem fi Tarajim Al-Shaykh Al-Hakim” introduced by Sheikh Dr. Saad bin Abdullah Al-Hamid, and Sheikh Dr. Hassan Mohammed Maqboli Al-Ahdal. It was also introduced, reviewed its rulings were summarized by Sheikh Abu Al-Hassan Mustafa bin Ismail Al-Sulaimani, (Riyadh, Saudi Arabia: Dar Al-Asima for Publishing and Distribution, 1432 AH - 2011 AD).
- Abu Al-Fadl aAl-Iraqi (died in 806 AH), Zain Al-Din Abd Al-Rahim bin Al-Husayn, "Sharh Al Tabsira Wa Al tazkra - Alfiya Al-Iraqi", Investigated / Abdul Latif Al-Hamim, and Maher Yassin Fahl, (Lebanon - Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1423 AH - 2002 AD).
- Abu Naim Al-Asbahani (died 430 AH), Ahmed bin Abdullah bin Ahmed, " Isfahan history = News of Isfahan", investigated by: Sayed Kasravi Hassan, (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1410 AH-1990 AD).
- Abu Ya'la Al-Khalili (died in 446 AH), Khalil bin Abdullah. "Guidance in the Knowledge of Hadith Scholars", Investigated by: Dr. Mohammed Saeed Omar Idris, (Riyadh: Al-Rushd Library, 1409 AH).
- Al-Bayhaqi (died in 458 AH), Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein. Al-Sunan Al-Kubra, Investigated: Mohammed Abdul-Qadir Atta, (3rd edition, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1424 AH - 2003 AD).
- Taj Al-Din Al-Subki (died in 771 AH), Abd Al-Wahhab bin Taqi Al-Din, “A rule in discrediting and crediting” - printed with the book “Four messages in Hadith sciences ” Investigated by Abdel-Fattah Abu

Ghuddah, (Beirut: Dar Al-Bashaer, 1410 AH-1990 AD).

- Al-Tirmidhi (died in 279 AH), Abu Issa Mohammed bin Issa bin Surah, " Sunan Al-Tirmidhi = Al Jamee Al Kabeer, Investigated by: Bashar Awad Maarouf, (Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1998 AD).
- Al-Tirmidhi (died in 279 AH), Abu Issa Mohammed bin Issa bin Surah, "Elal Al Tirmidhi Al-Kabeer", arranged on Al jamee book of Abu Talib Al-Qadi, investigated by: Subhi Al-Samarrai, Abu al-Maati Al-Nouri, and Mahmoud Khalil Al-Sa'idi, (Beirut: The World of Books, The Arab Renaissance Library, 1409 AH).
- Al-Tirmidhi (died in 279 AH), Abu Issa Mohammed bin Issa bin Surah, "Al Elal Al Sghera, Investigated by Ahmed Mohamed Shaker and others," (Beirut: Arab Heritage Revival House).
- Taqi Al-Din Al-Subki (died in 756 AH), Abu Al-Hasan Ali bin Abdul Kafi, "Sobky's Fatwas", (House of Knowledge " Dar Al Maref").
- Al-Tuwaijri (died in 1413 AH), Hammoud bin Abdullah bin Hammoud, "The group agreement on what is mentioned in the tribulations, epics, and portents of the judgment day" , (2nd edition, Kingdom of Saudi Arabia - Riyadh: Dar Al-Sumaei for Publishing and Distribution, 1414 AH).
- Al-Jadee: Abdullah bin Yusuf," Editing of Hadith Sciences", (Lebanon - Beirut: Al Rayan Corporation for Printing, Publishing and Distribution, 1424 AH - 2003 AD).
- Al-Juzjani (died in 259 AH), Ibrahim bin Yaqoub, "The Conditions of Men", investigated by Abdul

Aleem Abdul-Azim Al-Bastawi, (Pakistan: Academic Hadith).

- Al-Jawzi (died in 597 AH), Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali, "The virtues of Imam Ahmed", the investigated by / Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki. (2nd edition, Dar Hajar, 1409 AH).
- Al-Naysaburi ruler (died in 405 AH), Abu Abdullah Mohammed bin Abdullah Al-Dhabi, known as Ibn Al-Bi``, "Names of those autneicated by Al-Bukhari and Muslim, and the names of those who were mentioned by any of them alone", Investigated by Kamal Youssef Al-Hout, (Beirut: Cultural Books Foundation, Dar Al-Jinan, 1407 AH).
- Al-Naysaburi ruler (died in 405 AH), Abu Abdullah Mohammed bin Abdullah Al-Dhabi, known as Ibn Al-Bi``, "Al-Sijzi's Questions to Al-Hakim = Masoud bin Ali Al-Sijzi's Questions (with the men of Baghdadi questions about the conditions of the narrators of Imam Al-Hafiz Abi Abdullah Mohammed bin Abdullah Al-Hakim Al-Nisaburi)" Investigated by Muwaffaq bin Abdullah bin Abdul Qadir, (Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1408 AH, 1988 AD).
- Al-Nisaburi ruler (died in 405 AH), Abu Abdullah Mohammed , " Al-Mustadrak on the Two Sahih books", investigated by Mustafa Abdel Qader Atta, (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1411 AH-1990 AD).
- Al-Khatib Al-Baghdadi (died in 463 AH), Ahmed bin Ali, "The History of Baghdad", investigated by Dr. Bashar Awad Maarouf, (Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1422 AH-2002 AD).
- Al-Khatib Al-Baghdadi (died in 463 AH), Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit, "The Collector of the Ethics of the Narrator and the Etiquette of the Listener",

Investigated by Dr. Mahmoud Al-Tahhan, (Riyadh: Knowledge Library).

- Al-Khatib Al-Baghdadi (died in 463 AH), Ahmed bin Ali. "Al Kafi in the Science of Novel", investigated by / Abu Abdullah Al-Sourqi, and Ibrahim Hamdi Al-Madani, (Al-Madinah Al-Munawwarah: Scientific Library).
- Al-Daraqutni (died in 385 AH), Abu Al-Hasan Ali bin Omar. "The Weak and the Abandoned narrators", Investigated by Dr. Abdul Rahim Mohammed Al-Qashqari - Assistant Professor at the Faculty of Hadith at the Islamic University , (Al-Madinah Al-Munawwarah: The Journal of the Islamic University).
- Al-Dhahabi (died in 748 AH), Shams Al-Din Mohammed bin Ahmed, "The History of Islam and the Deaths of Celebrities and famous scientits," investigated by Dr. Bashar Awwad Maarouf, (Dar Al-Gharb Al-Islami, 2003 AD).
- Al-Dhahabi (died in 748 AH), Shams Al-Din Mohammed bin Ahmed, "Tazheeb Al-Tahdhib Al-Kamal fi Asma Al-Rijal" investigated by Ghoneim Abbas Ghoneim, and Majdi Al-Sayyid Amin, (Al-Farouq Modern for Printing and Publishing, 1425 A.H. - 2004 A.D.).
- Al-Dhahabi (died in 748 AH), Shams Al-Din Mohammed bin Ahmed, "Mentioning the names of those who were spoken of while bieng authenticated." Investigated by Mohammed Shakour Al-Haji Amr Al-Mayadyani, (Zarqa: Al-Manar Library, 1406AH-1986AD).
- Al-Dhahabi (died in 748 AH), Shams Al-Din Mohammed bin Ahmed, "Trustworthy narrators who speak something that does not necessitate their

response", investigated by Mohammed Ibrahim Al-Mawsili, (Beirut, Lebanon: Dar al-Bashaer al-Islamiyya, 1412 AH - 1992 AD).

- Al-Dhahabi (died in 748 AH), Shams Al-Din Mohammed bin Ahmed, biography of the prominent scientists", Investigated by a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Arnaout, 3rd edition, Al-Resala Foundation, 1405 AH - 1985 AD.
- Al-Dhahabi (died in 748 AH), Shams Al-Din Mohammed bin Ahmed, "Diwan of the weak and the abandoned narrators, a group of unknown narrators and some trustworthy men" Investigator: Hammad bin Mohammed Al-Ansari, (2nd edition, Mecca: Modern Renaissance Library, 1387 AH-1967 AD).
- Al-Dhahabi (died in 748 AH), Shams Al-Din Mohammed bin Ahmed, "Mentioning those whose sayings are approved in discrediting and crediting" - printed in the book "Four messages in Hadith sciences" - Investigator / Abdel-Fattah Abu Ghuddah, (4th edition, Beirut: Dar Al-Bashaer, 1410 AH-1990 AD).
- Al-Dhahabi (died in 748 AH), Shams Al-Din Mohammed bin Ahmed. "Al-Kashef in knowing those who have a narration in the Six Books", Investigator: Mohammed Awamah, (Jeddah: Dar Al-Qibla for Islamic Culture, Foundation for Quran Sciences, 1413 AH - 1992 AD).
- Al-Dhahabi (died in 748 AH), Shams Al-Din Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz "Al-Mughni in the weak narrators", investigated by: Dr. Nour Al-Din Ater.
- Al-Dhahabi (died in 748 AH), Shams Al-Din Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz, "Al Mwakiza in the science of Hadith

Terminology", supervised by Abdel-Fattah Abu Ghuddah, (2nd edition, Aleppo, Islamic Publications Library, 1412 AH).

- Al-Dhahabi (died in 748 AH), Shams Al-Din Mohammed bin Ahmed, "The Moderation scale in Criticism of Men", investigator: Ali Mohammed Al-Bajawi, (Beirut: Dar al-Maarifa for Printing and Publishing, 1382 AH-1963 AD).
- Al-Ramramzi (died in 360 AH), Abu Mohammed Al-Hassan bin Abdul Rahman bin Khallad Al-Farsi, "The knowledgeable hadith Hafez distinguishing between the narrator and the knowing person", the investigator / Dr. Mohammed Ajaj Al-Khatib, (3rd edition, Beirut: Dar Al-Fikr, 1404 AH).
- Al-Zarkashi (died in 794 AH), Badr Al-Din Mohammed bin Abdullah. "Jokes on the Introduction of Ibn al-Salah", the investigator Dr. Zain Al-Abidin Frij, (Riyadh: Adwaa al-Salaf, 1419 AH - 1998 AD).
- Al-Zayla'i (died in 762 AH), Jamal Al-Din Abu Mohammed Abdullah bin Yusuf bin Mohammed , "Nasb Al rayah for the guidance hadith with his footnote of Boghyat Al-Alma'i in the authentication of Al-Zayla'i." The book was introduced by Mohammed Yusuf Al-Banuri, corrected and put in the footnote by / Abdul Aziz Al-Deobandi Al-Fanjani, in the book of Hajj, then completed by Mohammed Yusuf Al-Kalimfouri. The investigator: Mohammed Awamah, (Lebanon - Beirut: Al Rayan Foundation for Printing and Publishing, Saudi Arabia - Jeddah: Dar Al Qibla for Islamic Culture, 1418 AH-1997 AD).
- Al-Sakhawi (died in 902 AH), Shams Al-Din Mohammed bin Abdul Rahman bin Mohammed , "Announcing reprimands for those who slander the

people of history," translated by Dr. Salih Ahmed Al-Ali, (Beirut: Al-Resala Foundation, 1407 AH-1986 AD).

- Al-Sakhawi (died in 902 AH), Shams Al-Din Mohammed bin Abdul Rahman. "Exerting Effort in concluding Al-Sunan by Abu Dawood", studied and investigated by / Abdul Latif bin Mohammed Al-Jilani, (Riyadh: Adwaa Al-Salaf Library, 1424 AH).
- Al-Sakhawi (died in 902 AH), Shams Al-Din Mohammed bin Abdul Rahman, "Fath Al-Mugheeth with the Explanation of Alfyat Al-Hadith by Al-Iraqi," investigated by Ali Hussein Ali, (Egypt: Al Sunnah Library, 1424 AH - 2003 AD).
- Al-Sakhawi (died in 902 AH), Shams Al-Din Abu Al-Khair Mohammed bin Abdul Rahman. "The Speakers of the men" - printed within the group "Four messages in the science of hadith" - Investigator / Abdel Fattah Abu Ghuddah, (4th edition, Beirut: Dar Al-Bashaer, 1410 AH-1990 AD).
- Al-Saraqusti (died in 302 AH), Abu Mohammed Qasim bin Thabit bin Hazm Al-Awfi, "Evidence in Strange matters of Hadith", the investigator / Dr. Mohammed bin Abdullah Al qanas, (Riyadh: Obeikan Library, 1422 AH - 2001 AD).
- Al-Salami (died in 412 AH), Mohammed bin Al-Hussein. "Questions of Al-Sulami to Al-Daraqutni", investigated by team of researchers under the supervision and care of Dr. Saad bin Abdullah Al-Hamid and Dr. Khaled bin Abdul Rahman Al-Jeraisy.
- Al-Samani (died in 562 AH), Abu Saad Abdul Karim bin Mohammed bin Mansour, "Al-Ansab", Investigated by Abdul Rahman bin Yahya Al-Muallami Al-Yamani and others, (Hyderabad: Council

of the Ottoman Department of Knowledge, 1382 AH-1962 AD).

- Al-Sahmi (died in 427 AH), Abu Al-Qasim Hamza bin Yusuf Al-Qurashi Al-Jurjani, "Hamza's Questions to Al-Daraqutni = Questions of Hamza Bin Youssef Al-Sahmi", Investigator: Muwaffaq Bin Abdullah Bin Abdul Qadir, (Riyadh: Knowledge Library, 1404 A.H.-1984 A.D.).
- Al-Suyuti (died in 911 AH), Jalal Al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr. "Pearls made in fabricated hadiths," Investigator: Abu Abd al-Rahman Salah ibn Mohammed Ibn Uwaidah, (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1417 AH-1996 AD).
- Al-Shafi'i (died in 204 AH), Mohammed bin Idris, "Al Om", (Beirut: House of Knowledge, 1410 AH-1990 AD).
- Al-Shafi'i (died in 204 AH), Mohammed bin Idris, "Musnad of Imam Al-Shafi'I, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1370 AH-1951 AD).
- Al-Shazly Al-Khouli (died in 1349 AH), Mohammed Abdul-Aziz bin Ali, Prophetic literature, (4th Edition, Beirut: Dar Al-Maarifa, 1423 AH).
- Al-Abdul-Latif: Dr. Abdul-Aziz bin Mohammed bin Ibrahim, "discrediting and crediting Controls", (Al-Madinah Al-Munawwarah: College of Hadith, Islamic University, 1412 AH).
- Abdel Latif, Abdel Wahab, "Al Mokhtasar in Elm Rejal Al Athar ", (8th edition, Cairo: House of Modern Books, 1386 AH).
- Al-Ajli (died in 261 AH), Ahmed bin Abdullah bin Saleh, Trustworthy narrators = knowing trustworthy men of knowledge and hadith and weak ones, and

mentioning their doctrines and their news, (Dar Al-Baz, 1405 AH - 1984 AD).

- Al-Aqili (died in 322 AH), Abu Jaafar Mohammed bin Amr, "The Great Weak narrators", investigated byAbdel Muti Amin Kalaji, (Beirut: Scientific Library, 1404 A.H. - 1984 A.D.).
- Al-Omran, Ali bin Mohammed - project manager - and others. “The effects of Sheikh Abdul Rahman bin Yahya Al Mualami Al Yamani,” according to the method approved by Sheikh Bakr bin Abdullah Abu Zaid (may God have mercy on him), (Dar Alam Al-Fawad for Publishing and Distribution, 1434 AH).
- Al-Awni, Hatem bin Aref bin Nasser Al-Sharif, "A summary of authentication for the science of discrediting and crediting", (Dar Alam Al-Fawad for Publishing and Distribution, 1421 AH).
- Al-Fasawi (died in 277 AH), Abu Yusuf Yaqoub bin Sufyan bin Jawan Al-Farsi, "Knowledge and History", Investigator / Akram Diaa Al-Omari, (Beirut: Al-Resala Foundation, 1401 AH-1981 AD).
- Al-Qurtubi (died in 656 AH), Abu Al-Abbas Ahmed bin Omar bin Ibrahim. “ the understandable to the problematic matter of Muslim’s Book”, investigated , commented and introduced by / Mohieddin Deeb Misto, Ahmed Mohamed El-Sayed, Youssef Ali Badawi, and Mahmoud Ibrahim Bazal, (Damascus - Beirut: Dar Ibn Kathir, Dar Al-Kalam Al-Tayyib, 1417 AH-1996AD).
- Al-Qushayri (died in 465 AH), Abdul Karim bin Hawazin bin Abdul Malik. "Al-Risala Al-Qushari", investigated by Imam Dr. Abdel Halim Mahmoud, and Dr. Mahmoud bin Sharif. (Cairo: House of Knowledge).

- Al-Kaabi Al-Balkhi (died in 319 AH), Abu Al-Qasim Abdullah bin Ahmed, “Acceptance of news and knowledge of men”, investigator: Abu Amr Al-Husseini bin Omar bin Abdul Rahim, (Beirut - Lebanon: Dar al-Kutub Al-Elmiyya, 1421 AH - 2000 AD).
- Al-Kalabadhi (died in 398 AH), Abu Nasr Ahmed bin Mohammed , "The men of Sahih Al-Bukhari = Guidance and directions in the knowledge of the people of trust and opinions" (investigator: Abdullah Al-Laithi, Beirut: Dar Al-Maarifa, 1407 AH).
- Al-Mazi (died in 742 AH), Abu Al-Hajjaj Yusuf bin Abdul Rahman, “Tahdeeb Al kamal Fi Asmaa Al Rijal,” Investigator: Dr. Bashar Awad Maarouf,(Beirut: Al-Resala Foundation, 1400 AH - 1980 AD).
- Al-Moalimi (died in 1386 AH), Abdul Rahman bin Yahya bin Ali, “ Punishment including reprimanding of Al-Kawtari for the falsehood, authenticated and commented by: Mohammed Nasir Al-Din Al-Albani, Zuhair Al-Shawish, and Abd Al-Razzaq Hamza, (2nd edition, The Islamic Bureau, 1406 AH-1986 AD).
- Murtada Al-Zubaidi, Abu Al-Fayd Mohammed bin Mohammed bin Abdul Razzaq Al-Husseini, "The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary", investigated by / group of investigators, (House of guidance).
- Al-Maqdami (died in 301 AH), Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed, “History and the names of the great hadith narrators and their meanings,” the investigator : Mohammed bin Ibrahim Al-Luhaidan, (Dar Al-Kitab and Al-Sunnah, 1415 AH-1994AD).
- Al-Manawi Al-Qahiri (died in 1031 AH), Zain Al-Din Mohammed , called Abd Al-Raouf bin Taj Al-Arefin

bin Ali bin Zain Al-Abidin Al-Hadadi, "Al Tawkeef Ala Mohmat Al Tareef", (Cairo: World of Books (38) Abdel-Khaleq Tharwat, 1410 AH-1990 AD).

- Miniawy, Abu Mundhir Mahmoud bin Mohammed bin Mustafa Ibin Abdul Latif, " Al Moqeza explanation by Al-Dhahabi" - Part One (The Sahih Hadith)," (Egypt: Al- Al-Shamilah Library, 1432 AH - 2011 AD).
- An-Nasa'i (died in 303 AH), Abu Abd Al-Rahman Ahmed Ibn Shuaib al-Khorasani, "Al-Sunan Al-Kubra", investigated by Hassan Abd Al-Moneim Shalabi, (Beirut: Al-Resala Foundation, 1421 AH - 2001 AD).
- An-Nasa'i (died in 303 AH), Abu Abd al-Rahman Ahmed Ibn Shuaib Al-Khorasani, "The Weak and the Abandoned narrators ", Investigated by: Mahmoud Ibrahim Zayed, (Aleppo: Dar Al Wai, 1396 AH).
- Al-Nawawi (died in 676 AH), Abu Zakaria Mohieddin Yahya bin Sharaf, Al-Nawawi's explanation on Sahih Muslim = Al-Minhaj, an explanation of Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, (2nd edition Beirut: House of Revival of Arab Heritage, 1392 AH).
- Al-Yahsabi (died in 544 AH), Judge Iyadh, "The Order of Perceptions and Approaching the Paths", Investigator: Part 1: Ibn Tawit Al-Tanji, Part 2, 3, 4: Abdel Qader Al-Sahrawi, Part 5: Mohammed bin Sharifa, Part 6, 7, 8: Saeed Ahmed Arab, (Morocco: Fadala Press).
- B. Periodicals:
- Abu Dhar Al-Mohammed i, Abdul Qadir bin Mustafa bin Abdul Razzaq, "The Declared Expressions of the word denying and their relationship to "the denier of

Hadeeth", A Critical Study, Journal of the College of Humanities and Economics at Anbar University 6, (2005).

- Al-Saeed, Badria bint Abdulaziz, " the narrators who were discredited by some of their relatives", Journal of Sharia Sciences at Qassim University 3 Volume 15 (1443 AH-2021 AD): 1274-1336.